

سَائِحٌ فِي رِيَاضِ لَفْصَحِي

بَحْثٌ لَعْوِي يَقُومُ اللِّسَانَ الْعَرَبِيَّ وَيَصُوبُ
الْأَخْطَاءَ اللِّغْوِيَّةَ الَّتِي شَاعَتْ بَيْنَ النَّاسِ

بِقَائِمِ
عَمْرِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
مُوجِبِ اللِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
وَمُعَدِّ بَرَايِحِ الْإِذَاعَةِ وَالسَّيْفِرِيُونِ

دارُ الطَّالِعِ

اسم الكتاب
سائح في
رياض الفصحى

اسم المؤلف
حمدى محمود عبد المطلب

رقم الإيداع
٢٠٠٥/١٨١٠٦
977 - 277 - 407 - 0

تصميم الغلاف
إبراهيم محمد إبراهيم



للنشر والتوزيع والتصدير

٥٩ شارع عبد الحكيم الرفاعي - مدينة نصر - القاهرة
تليفون: ٢٧٤٤٦٤٢ - ٦٣٨٩٣٧٢ (٢٠٢) فاكس: ٦٣٨٠٤٨٣ (٢٠٢)
Web site : www.altalae.com E-mail : info@altalae.com

● جميع الحقوق محفوظة للناشر ●

يحظر طبع أو نقل أو ترجمة أو اقتباس أى جزء من هذا الكتاب دون إذن كتابي سابق من الناشر، وأية استفسارات تطلب على عنوان الناشر.

مطابع العبور الحديثة بالقاهرة ت : ٦٦٥١٠١٣ فاكس : ٦٦٥١٥٩٩

تطلب جميع مطبوعاتنا من وكيلنا الوحيد بالمملكة العربية السعودية

مكتبة الساعى للنشر والتوزيع

ص.ب. ٥٠٦٤٩ الرياض ١١٥٢٣ - هاتف : ٤٣٥٢٧٦٨ - ٤٣٥١٩٦٦ فاكس : ٤٣٥٥٩٤٥

جدة - تليفون وفاكس : ٦٢٩٤٣٦٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال عمر بن عبد العزيز :

«إن الرجلَ ليكلمني في الحاجة
يستوجبها فيلحن فأرده عنها - أي لا
يستحقها - وكأني أقضم حب الرمان
الحامض ، لبغضي استماع اللحن ،
ويكلمني آخرُ في الحاجة لا يستوجبها
فيعرب ، فأجيبه إليها التذاذاً^(١) لما
أسمع من كلامه» .

(١) التذُّ الشيء ، وبه : وجده لذيذاً .

obeikandi.com

الأهـلـاء

يسـرُّني أن أهـدي هـذه
الصفحات إلى محبـي
اللغة العربية.. إلى
الساعين دائماً إلى
إتقانها...



obeikandi.com

المقدمة

ليس من شك في أن لغتنا هي الوسيلة الأولى التي نعبر بها عن أفكارنا ،
وأنها الصورة المسموعة أو المقروءة لما يدور في عقولنا أو تنبض به قلوبنا، وهي
السجل الأمين لتراثنا ، والحصن الحصين لكتاب ربنا ، القرآن المبين ، وسنة نبينا
محمد ﷺ خير الخلق أجمعين ، وتشريعات ديننا . وإذا كان من الجائز في أية لغة
أن تخضع للتغيير أو التبديل ، أو أن تقبل التساهل والترخص ، فإن لغتنا
العربية لا يمكن أن تخضع لشيء من ذلك أو تقبله لارتباطها بكتابنا المقدس:
«القرآن الكريم» ، ولكن ليس خافياً علينا أن لغتنا الجميلة قد أصيبت في الآونة
الأخيرة بكثير من الضعف ، وتهددتها ألوان من المخاطر حتى أصبحت لا تستقيم
كما ينبغي علي الألسنة ولا تصح كما يليق علي الأقلام .. بل أصبحت تُهمل
بشكل مخجل في مواطن كان الواجب أن يُعني بها وترعى حرمتها ، ويتحتم
اهتمامنا بصونها ورعايتها والحفاظ عليها ، والتنبيه دائماً لأي خطر يتهدها ،
بل لأي شائبة انحراف تشوبها ، من أجل ذلك .. رأيت من الأهمية أن أقوم بعمل
متواضع.. في خدمة لغتنا العربية لتكون دائماً ... هي اللغة الباقية .. لغة
التفاهم والتواصل والتفاعل بين الأجيال .

وأسميت الكتاب الذي ضم بين دفتيه هذا العمل «سائح في رياض الفصحى»

اللّه أسأل أن يجعل عملي كله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به .

والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات .

حمدي محمود عبد المطلب

شوال ١٤٢٦ هـ

نوفمبر ٢٠٠٥ م

أسوان في :

obeikandi.com

مدخل

أهمية اللغة :

اللغة العربية تمثل روح الأمة وضميرها، وأداة ثقافتها وحضارتها، ووسيلتها لتحقيق التفاهم والتواصل والتفاعل بين الأجيال .
وهي تمكن الإنسان من الحفاظ على ثقافته وحضارته ، بالإضافة إليهما وتطويرهما في ضوء التصور الاعتقادي والاجتماعي الذي يؤمن به .
بل هي من أهم النظم الحضارية التي تجعل الإنسان إنساناً . واللغة أسلوب من الأساليب التي يستعين بها الفرد في حل مشكلاته والاتصال بالآخرين .

فضل العربية :

لقد شرف الله - سبحانه وتعالى - العربَ باختيار النبي الخاتم منهم، وباختيار لغتهم العربية ، لغة القرآن الكريم . كما أنه ضمن لهذا الكتاب الحفظ.

قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجرات : ٩] .

يقول العلامة محمود محمد شاكر مبيناً أفضلية اللغة العربية : «إذا كانت اللغة هي خزانة الفكر الإنساني ، فإن خزانة العربية قد ادخرت من نفيس البيان الصحيح من الفكر الإنساني ، ومن النفوس الإنسانية ما يعجز سائر اللغات ، لأنها صفت منذ الجاهلية الأولى المغرقة في القدم ، من نفوس مختارة ، بريئة من الخسائس المزرية ومن العلل الغالبة ، حتى إذا جاء إسماعيل نبي الله ، ابن إبراهيم خليل الله ، أخذها وزادها نصاعة وبراعة وكرماً ، وأسلمها إلى أبنائه من العرب ، وهم على الحنيفية السمحة، دين أبيهم إبراهيم ، فظلت تتحور على ألسنتهم مختارة مُصَفَّاة مُبَرَّاة، حتى أطل زمان نبي لا ينطق عن الهوى ، هو سيدنا محمد ﷺ ،

فأنزل الله بها كتابه بلسان عربي مبين ، بلا رمز مبني على الخرافة والأوهام ، ولا ادعاء لما لم يكن ، ولا نسبة كذب إلى الله ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً» .

﴿ نصوص قرآنية تبين أهمية اللغة العربية :

جاءت نصوص قرآنية كثيرة بيّنت أن الله - تعالى - قد أنزل القرآن باللسان العربي الفصيح ، ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [يوسف : ٢] .
وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ [الشعراء: ١٩٣] .
وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٢٧) قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [الزمر : ٢٧-٢٨] .

وقد أوردت السنة النبوية آثاراً تظهر شرف اللغة العربية ، وما لها من فضل ، ومن هذه النصوص : روى ابن عباس - رضى الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال : «أحبوا العرب ثلاث : لأنى عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي» (١) .

إن هذه النصوص .. تؤكد لنا أهمية اللغة العربية ومكانة العرب ، وأن اللغة هي الوشيجة القوية التي ربطت بين العرب برباط متين ... وتجدر الإشارة هنا إلى أن تميز العرب هذا لم يكن ليتحقق لولا انتسابهم لهذا الدين الإسلامي الذي آمنوا به .. واستجابتهم لأمر الله الذي شرفهم بالقوامة عليه ، فنشروا مبادئه وتعاليمه في ربوع الدنيا باعتزاز وفخر ...

وفى هذا المعنى يقول الأستاذ عزت دروزه فى كتاب (الدستور القرآنى فى شئون الحياة) : «إن هذا التميز ما كان للعرب إلا بالإضافة إلى الإسلام، الذى أشرق أول ما أشرق فى صميم بلادهم ، وتنزل وحىه على رسولٍ منهم

(١) أورده المتقى الهنذى فى كنز العمال : ج ١٢ برقم ٣٣٩٢٢ ورواه الطبرانى والحاكم بسند ضعيف جداً .

حمل مسئوليته وأوذى فى سبيله ... وخاطب به أول ما خاطب قومه العرب، رباهم عليه فجعلوه لهم ناموسا ... انطلقوا يعاملون الناس بالرفق ويدعونهم إلى النجاة، واستفادوا من تراث الحضارات دون استعلاء وسبكوه فى قوالب الفلسفة العربية الإسلامية الخيرة النيرة ، ليقدموه للإنسانية الضالة المعذبة ، علاجاً شافياً ونوراً هادياً ، ودرعاً واقياً .

📖 الأقدمون واللغة :

عنى الأقدمون بلغتهم «فكانوا أكثر حباً لها ، وأشد حرصاً عليها ، فعملوا على التمسك بها ، وسهروا على صياغتها وصيانتها وإجادتها وتجويدها ، كما قاموا بواجب نشرها فى سائر الأمصار التى وطئتها أقدامهم ، فاتحين أو مبلغين ، حتى رأينا هذه اللغة فى عهدها الزاهرة ، وأبوابها النافذة ، لغة الدين والدنيا ، لغة العلم والعلوم فاتسع نطاقها ، بحيث تجاوزت المحلية الضيقة إلى العالمية الرحبة التى أرادها الله للإسلام والقرآن ، كما كانوا عناوين صدق لها ، ورسلاً خير يبشرون بها ، مما شجع غيرهم من أهل البلاد المفتوحة لا على معرفتها، بل على التنافس فى إتقانها وإجادتها وتذوقها ، أقبل عليها المسلم وغير المسلم ، ولا أدل على ذلك مما شاع فى بلاد الأندلس فى القرن التاسع الميلادى من تسابق غير المسلمين إلى اللغة العربية وحبها حباً جعلهم يدرسونها فى شغف ويتحدثونها بطلاقة ويتسابقون فى تعلم آدابها فى دقة وبلاغة ، رأت الدنيا من أعلام المسلمين المبرزين فى كل فن وفى كل لون ما يعتبر مضرب الأمثال، كالقارطبي صاحب التفسير الجامع ، والشاطبى صاحب الشاطبية فى القراءات القرآنية ، وابن زيدون فى الشعر العربى ، وابن البيطار فى الطب والحكمة وغيرهم كثير وكثير» .

📖 الدول المتقدمة تتنافس فى نشر لغاتها :

تتنافس الدول المتقدمة فيما بينها تنافساً كبيراً فى سبيل نشر لغاتها فى أكبر مساحة من هذا العالم ، بعد أن أوضحت لها تجارب التاريخ أن اللغة

أهم وسيلة لنشر ثقافتها وقيمها وأساليب حياتها ، والأداة الفاعلة لمد نفوذها المادى ، ومما يستحق ذكره فى هذا المقام تلك العبارة التى تتسب إلى الجنرال ديجول القائلة: «إن من يتحدث اللغة الفرنسية سوف يشتري البضاعة الفرنسية ويتعصب لكل ما هو فرنسي» ، فمن دلالات هذه العبارة ما تتطوى عليه اللغة من بعد نفسى من منطلق تعاطف الإنسان مع ما يعلم ، وعدائه لما يجهل . ولقد كان إدراك الاستعمار أهمية هذا البعد سببا فى اهتمامه بإنشاء المؤسسات التعليمية التى تطبق منهجه وتنتشر لغته فى البلاد المحتلة ، ومن بينها كثير من الدول العربية ، ضمانا لاستمرار نفوذه فى حال استقلال تلك الدول ، من خلال ولاء أبنائها للغته وثقافته ، ولاتزال آثار هذه السياسة الاستعمارية تلقى بظلالها على واقع بعض الدول علما بأنه قد مر على استقلالها سنوات عديدة .

ولقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك أن اللغة التى لا يهتم بها أهلها ولا يحترمونها ، لا تكون أبداً جديرةً باحترام الآخرين لها ، فينتفى بذلك الدافع لتعلمها ، فكيف يحترمونها وأهلها يتصلون منها؟! لا عجب حينئذ إذا انتفى أو زال الدافع لتعلمها .

📖 معرفة العربية فرض واجب :

يقول ابن تيمية : إن معرفة اللغة العربية فرض واجب ، فإن فهم الكتاب والسنة فرض ، ولا يفهمان إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب . وإذا كان من الضرورى لتعليم المسلمين لغة دينهم من أجل تمكينهم من فهم أصوله وقيمه وتعاليمه وتعريفهم تراثهم وحضارتهم ، وتحقيق الاتصال الفاعل بينهم لما فيه صالح قضاياهم ، وصيانة هويتهم ، فإنه يبدو ضروريا السعى إلى تعليم الأجانب اللغة العربية ليقفوا على جوهر الإسلام ، وليتعرفوا على التراث الفكرى والحضارى للأمة الإسلامية، الأمر الذى يؤدى إلى كسب تعاطف كثيرين منهم مع قضايا المسلمين . فضلا عن أن تعليم العربية للأجانب سبيل لإقامة الصلات الفكرية والإنسانية مع شعوب العالم .

العربية في محنة :

ولقد مُنيت اللغة العربية في عصورها المتأخرة بما دبّ فيها من الخطأ والخلل، وما تفتّش على ألسنة الناطقين بها من أخطاء، فأصبحنا نرى من التبست عليه أبسط قواعد الإملاء ، ومن ينطق الذال زايا والزاي ذالا . والقاف كافا، ومن لا يميز بين الفاعل والمفعول ، ولا يفرق بين آل القمرية وآل الشمسية. وكأنه قد استوى عنده الظلمات والنور ، ورأينا كذلك مَنْ لا يفرق بين همزة القطع وألف الوصل . وصار الوضع مؤسفاً إلى حد الإبهاء ، وليت الأمر يتوقف عند هذا الحد ، بل إنك لتجد المعلمين في المدارس ، والأساتذة في الجامعات يُدرسون ويحاضرون باللغة العامية ، فإذا سألت أحدهم : لماذا لا تدرس باللغة العربية ؟ فإذا كان عربى التخصص أبدى الندم بسبب تقصيره ووعده بأن يحاول . وإذا كان مدرساً لمادة غير العربية وآدابها . فربما جاء اعتذاره أقبح من الذنب ، وقال: وما أهمية ذلك ؟ أنا لست مدرساً للغة العربية ، ونرى بعضاً من أساتذة الجامعات والعلماء يصرون على التدريس والتأليف باللغات الأجنبية ويفاخرون بذلك . إننا لا نزهّدُ الناسَ في اللغات الأجنبية ، فما كان هذا قصدنا ولا هدفنا ، لأننا نؤمن بأهمية تعلم هذه اللغات ، لكننا نأمل ألا تطغى لغة أجنبية على لغتنا العربية لأن في ذلك ضياعاً لهويتنا وزعزعةً لتراثنا العربى والثقافى .

الصراع بين العربية وأعدائها :

لا أحد ينكر أن للغة العربية أعداء كثيرين يكيدون لها ، أعداء من الخارج والداخل ، وقد أخذ الصراع بين العربية وأعدائها جوانب كثيرة ، منها :

١- الدعوة إلى العامية :

نشطت في القرن التاسع عشر الدعوة إلى الاستغناء بالعامية عن الفصحى ، وتولى هذه الدعوة نفر من الذين استهوتهم هذه الفكرة ، وهى دعوةٌ مشبوهة ، وقف وراءها الاحتلالُ البريطانى في محاولة لتمصير اللغة

العربية ، أى اعتبار العامية المصرية هى اللغة العربية . وقد اعتمد أصحاب هذه الدعوة فى نشر دعوتهم أن وجود العامية والفصحى فى اللغة العربية يعتبر مشكلة أدت إلى تأخر العرب ، فلا بد من أن تكون هناك لغة واحدة للحديث والكتابة وهى العامية ، كما استقر فى الأذهان أن اللغة العربية لغة صعبة فى نحوها وصرفها ، ومن فضل الله على العربية وعلى أهلها أن هذه الدعوة لم تجد أذناً مُصغيةً ، اللهم إلا عند نفر من المتساهلين الذين طلّعوا على الناس بشعر سموه شعراً حديثاً ، وليس فيه من الحداثة إلا الإغراب والبعد عن الإبانة والإعراب ، فلم يشغفوا به أذناً ، ولم يحركوا به عاطفة ، وتبعهم بعض القصاصين الذين نحوا بالقصة هذا المنحى .

٢- الدعوة إلى ليتنة الحرف العربى :

«وهذا جانب آخر من جوانب الصراع بين العربية وأعدائها ، فقد واكب الدعوة إلى العامية دعوة أخرى إلى اعتماد الحروف اللاتينية لكتابة اللغة العربية ، وجاءت إشارة البدء فى هذا الاتجاه من نفر من الأجانب الذين أقاموا فى مصر؛ ونظراً لأن هذه الدعوة قد جاءت من الأجنبى فإنها لم تجد استحساناً عند أحد . وإحقاقاً للحق ، فإن هذا الدعوة ، وإن كانت قد بدأت من المستشرقين الذين لا نشك فى خبث طوياتهم ، فإن ذلك لا ينسحب على من تبعهم من العرب ، لأنهم ربما أرادوا خيراً للفتهم ، فدفعهم الحماس إلى الخطأ فى التصور ، ولا أدل على ذلك من أن مجمع اللغة العربية لم يرفض هذه الفكرة وإنما تقبلها ووضعها موضع النقاش ، وخيراً صنع حراسُ العربية وعشاقُها . لأنهم لو لم يفعلوا ذلك لظلت هذه الفكرة تلح على الأذهان وتطل برأسها الفينة بعد الفينة»

سبب رئيسى لتدنى مستويات الطلاب فى اللغة العربية :

لقد أصبح تدنى مستوى الطلاب فى اللغة العربية أمراً ظاهراً لا ينكره عاقل .

فما السرفى ذلك ؟

إن الأسلوب الخاطئ فى تعليم العربية فى مدارسنا فى المرحلة الابتدائية سبب رئيسى لهذا التدنى، لأن إهدار الاستعدادات والقابليات فى هذه المرحلة المهمة بتطبيق أساليب لتعليم اللغة يجعل من الصعب تدارك سلبياتها فى المراحل التالية التى يكون الطالب فيها أقل استعدادا لاكتساب اللغة ، وقد فطن العرب قديما إلى هذه الحقيقة ، فكان كثير من الناس يرسلون أبناءهم إلى البادية فى سن مبكرة ليكتسبوا العربية وفق أصولها بالسليقة والممارسة الصحيحة من غير أن يداخلها لحن أو تشوبها عجمة.

لذا نوصى القائمين على التدريس فى المدارس الابتدائية ، بل وفى دور الحضانة ، نوصى هؤلاء جميعاً بالاهتمام بترغيب الناشئين فى اللغة العربية ، مسخرين من أجل ذلك كل ما لديهم من إمكانيات متاحة ونحذر المسئولين من إسناد التدريس فى هذه المدارس لمعلمين ليسوا أكفأ لا يجيدون النطق الصحيح ولا القراءة السليمة ، وكثيراً ما رأينا - من خلال زيارتنا لبعض المدارس- من لا يقوى على قراءة نص قرآنى ، أو شعرى قراءة صحيحة، بل رأينا من لا يستطيع حتى صياغة سؤال باللغة الفصحى، فأنى هؤلاء أن يعلموا الناشئة اللغة ؟! وأننى للحوض الفارغ أن يفيض على ما حوله ؟! وكما يقولون : فاقد الشيء لا يعطيه !!



لا تقل وقل

لا تقل : لابد من الوقوف سوياً من أجل نُصرة المشكلات العربية.

«مذيع بإحدى القنوات»

و قل : لابد من الوقوف معاً .

قالت مذيعة بإحدى القنوات :

تعالواً نستكمل سوياً رحلتنا داخل معبد الكرنك .

إيضاح :

كان ينبغي للمتحدث أو المتحدث أن يستبدل بكلمة (سويا) كلمة (معا) ،

فكلمة (سويا) لا مكان لها في هذين التعبيرين سالفى الذكر .

جاء في المعجم الوسيط^(١) .

سَوِيَ الرجلُ يسوي سِوَى : استقام أمره ، وسَوَى الشيءَ : قَوَّمه وعدَّله

وجعله سوياً . وفى التنزيل :

﴿ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴾ [الانفطار : ٧] . تساويا فى كذا : تماثلاً وتعادلاً .

فائدة نحوية : (سرنا معاً) كلمة (معاً) من الكلمات التى تعرب حالاً .

لا تقل : إنَّ مسألة التعاون بيننا وبين الأشقاء العرب فى مختلف

المجالات تهديف إلى عدة أمور .

(بفتح اللام فى مختلف ، وكسر الدال فى تهديف) .

(١) الجزء الأول ص ٤٦٦ وما بعدها .

وقل : فى مختلفِ المجالات ، تهدفُ (بكسر اللام وضم الدال) .

✍️ إيضاح :

كلمة (مختلف) فى هذا السياق مكسورة اللام «اسم فاعل ، سواء كانت مضافة أم موصوفاً بها» .

نقول : فى مختلفِ المجالات ، والمجالات المختلفة .

السؤال : متى تستعمل كلمة (مختلف) مفتوحة اللام ؟ تستعمل مفتوحة اللام إذا أتبعناها بحرف الجر «فى» فنقول : هذا أمر مختلفٌ فيه (اسم مفعول) .

الفعل (تهدف) على وزن تفعل مضموم العين .

جاء فى المعجم الوسيط (١) .

هدف إلى الشيء يهدف : قصد وأسرع .

* * *

لا تقل : أنا لا أقومُ بشراءِ الكتبِ الغير هادفة .

وقل : أنا لا أقومُ بشراءِ الكتبِ غيرِ الهادفة .

كنت أستمع إلى إذاعة القرآن الكريم «برنامج المجلة الإسلامية» وهى بلا

شك إذاعة ناجحة ... تذيع دائماً البرامجِ الهادفة .

وسمعت المذيع يقول: - ولعله من قبيل السهو - قبل أن نتحدث عن هذا

الإنجاز الغير مسبوق جدير بنا ...

✍️ إيضاح :

كم كنت أمل من الزميل أن يحذف (ال) من كلمة (غير) ، ويضيفها إلى

كلمة (مسبوق) ليقول : (غير المسبوق) .

(١) الجزء الثاني ص ٩٧٧ .

ليعلم أخی المذيع - وأنا مثله أعمل فى حقل الإعلام - وليعلم عشاق العربية أن (ال) تدخل على المضاف إليه إذا كان المضاف كلمة (غير) .

قال تعالى : ﴿ اهدنا الصراطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧) ﴾ [الفاتحة: ٦، ٧].

جاء فى كتاب النحو الوظيفى (١) .

من الأخطاء الشائعة فى التركيب الذى يكون فيه المضاف كلمة (غير) أن تدخل (ال) على المضاف دون المضاف إليه ، وعلى هذا فمن الخطأ أن نقول: أعدت الشرح للغير الفاهم ، ولا أتوقع الربح للغير متفقيين ، ولا أنتخب الغير مخلصين ، وإنما الصواب أن تدخل (ال) على المضاف إليه وحده إذا كان المضاف كلمة (غير) .

والصواب أن نقول :

أعدت الشرح لغير الفاهم ، ولا أتوقع الربح لغير المتفقيين ، ولا أنتخب غير المخلصين .

* * *

لا تقل : فى مدارسنا معلمون أكفاء .

وقل : فى مدارسنا معلمون أكفاء بتسكين الكاف وفتح الفاء .

استمعت إلى كلمة لأحد قادة القوات المسلحة جاء فيها : فى القوات المسلحة رجال أكفاء . قاصداً بذلك أنهم قادرون على البذل والتضحية .

قلت : سامح الله الرجل ، فقد جعل رجاله مكفوفين .. لا يبصرون .

ما كان أغناه عن هذا اللحن الذى أوقعه فى حرج شديد ، كان ينبغى عليه أن يقول : فى القوات المسلحة رجال أكفاء .

● أكفاء جمع كُفء وهو الشخص القادر على تصريف العمل .

● أكفاء جمع كفيف وهو من كُف بصره ، أى ذهب .

(١) مؤلفه عبد العليم إبراهيم ص ١١٨ .

يا سبحانَ الله إنَّ حركةً واحدةً قلبت معنى الكلمة رأساً على عَقِبِ،
فتنبهوا يا عشاقَ العربية .

لا تقل : فلان بين ظهرائيهم «بكسر النون»

وقل : فلان بين ظهرائيهم «بفتح النون وسكون الياء» أو بين ظهريهم
وأظهريهم .

✍️ إيضاح :

جاء في الحديث : «فأقاموا بين ظهرائيهم وبين أظهريهم» (١).

قال ابن الأثير: تكررت هذه اللفظة في الحديث، والمراد بها أنهم أقاموا
بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد ، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيداً،
ومعناه أن ظهراً منهم قدامه وظهراً وراءه فهو مكنون من جانبيه ، ومن جوانبه
إذا قيل بين أظهرهم ، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً (٢) .

يُرْوَى أَنَّ أعرابياً كان في حلقة درس ابن حبيب فسئل: أين مسكنك ؟

فقال: الكوفة ، فقال : يا سبحان الله ! هذه بنو سعد بين ظهرائيكم وأنت
تطلب اللغة بالبصرة ، قال الأعرابي : فاستفتدُ من كلام ابن حبيب فائدتين:
الأولى : أنه قال : هذه ولم يقل هؤلاء ، لأنه أشار إلى القبيلة ، فأنت
اسم الإشارة .

والثانية : أنه قال : ظهرائيكم بفتح النون .

* * *

لا تقل : جماد الأول ، جماد الثاني ، جماد الثانية .

وقل : جمادى الأولى ، جمادى الآخرة . «بضم الجيم وفتح الدال فيهما».

لا تقل : ربيع الأول وربيع الثاني .

وقل : شهر ربيع الأول ، وشهر ربيع الآخر .

(١) لسان العرب : ج ٤ ، ص ٢٢٧ ، مادة ظهر .

(٢) الوعى الإسلامى : العدد ٣٥٣ ، المحرم ١٤١٦ يونيو ١٩٩٥ ، ص ٧٣ .

إيضاح :

لا بد من إضافة كلمة شهر لنفرد بين ربيع الشهور وربيع الأزمنة .
مع تنوين كلمة (ربيع) وكسر الحاء في (الآخر) .

قرأت لزائر لإحدى المدارس تعبيراً جاء فيه : ولاحظت أثناء هذه الزيارة
عدة أمور . «بنصب (أثناء) على الظرفية» .

إيضاح :

الحقيقة يا عشاق العربية أن كلمة (أثناء) ليست ظرفاً ولا مضافة إلى ما
تكتسب منه الظرفية .

بل هي جمع (شيء) ، وأثناء الشيء : تضاعيفه وأثناء الزيارة : أوساطها .
من أجل ذلك :

لا تقل : لاحظت أثناء

وقل : لاحظت في أثناء

ولا تقل : قاطع التلميذ المعلم أثناء كلامه .

وقل : قاطع التلميذ المعلم في أثناء كلامه .

لا تقل : احتار فلان في تدبير معاشه .

وقل : حار فلان في ... وتحير

حار يحار فهو حائر وحيران من الحيرة والحيرة : «بفتح الحاء وكسرها
وسكون الياء»

لا تقل : فلان مذهول العقل .

وقل : فلان ذاهل العقل .

يضاح :

ذهل يذهل ذهولاً فهو ذاهل

وأذهله الأمر حتى ذهل . والذهول : النسيان .

وقد وردت لفظة (ذهل) فى القرآن الكريم فى موضع واحد .

قال تعالى : ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ [الحج : ٢] .

لا تقل : هذا الثوب يتراوح بين عشرين وخمسة وعشرين جنيها .

وقل : هذا الثوب يترجح أو يتذبذب بين عشرين وخمسة وعشرين جنيها .

لأن التراوح معناه التعاقب، يقال : هما يتراوحان العمل : أى يتعاقبانِه .

لا تقل : فلان مُدهشٌ من هذا الأمر

وقل : فلان دَهشٌ من هذا الأمر أو مُدهشٌ

(دَهشٌ) من الفعل دَهَشَ يَدَهْشُ دَهْشَانٌ من باب فرح ، ومعناه متحير

ذاهب العقل ، وقد يتعدى هذا الفعل بالهمزة فيقال :

أدَهَشَهُ الأمر فهو مُدهشٌ : اسم مفعول من الرباعى .

لا تقل : فلان مَفقوع العين .

وقل : فلان مفقوء العين . وقد فُقِئَتْ عينه

جاء فى المعجم الوسيط : فقأ العين يَفْقَأُ : شقها فخرج ما فيها(١).

لا تقل : انتصر القائد على خصمه .

وقل : انتصر القائد على خِصمه «بفتح الخاء» .

(١) الجزء الثانى ، ص ٧٢٢ .

﴿ ايضاح ﴾ :

قال تعالى : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ [ص : ٢١] .

وقال تعالى : ﴿ هَذَا نِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ [الحج : ١٩] .

وقال الشاعر المتنبي يمدح سيف الدولة :

يا أعدل الناس إلا في معاملتي فيك الخصامُ وأنت الخصمُ والحكمُ (١)

﴿ إضافة ﴾ :

الخصم بفتح الخاء ، وكسر الصاد : العالم بالخصومة ، وإن لم يخاصم .

قال تعالى : ﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ [الزخرف : ٥٨] .

والجمع : أخصام .

لا تقل : هل هذا النوع من الكتب يعجبك ؟

وقل : هل يعجبك هذا النوع من الكتب ؟

﴿ ايضاح ﴾ :

إذا دخلت (هل) على جملة فيها فعل وجب تقديم الفعل . أما إذا أريد

تقديم الاسم أتى بالهمزة مكان هل .

فتقول : أهذا النوع من الكتب يعجبك ؟

لا تقل : البضاعة المباعة لا ترد .

وقل : البضاعةُ المبِيعَةُ لا ترد .

﴿ ايضاح ﴾ :

لأن الفعل (باع) مضارعه (يبيع) . واسم المفعول منه مَبِيعٌ للمذكر ومبيعة

للمؤنث . مثل (دان) يدين فهو مدين وهي مدينة .

(١) ديوان المتنبي .

لا تقل : اجتمع فلان مع فلان .

وقل : اجتمع فلان و فلان .

إيضاح :

لفظة (اجتمع) من الألفاظ التي ترد على وزن افتعل مثل اختصم واقتتل .

وما كان على هذا الوزن يقتضى وقوع الفعل من أكثر من واحد .

ومثال ذلك : ما كان على وزن تَفَاعَلَ كَتَخَاصَمَ وتجادل .

فمتى أسند الفعل فيه إلى أحد الفاعلين لزم أن يعطف عليه الآخر بالواو .

لا تقل : لعله نَدِمَ . ولعله أحسن التصرف .

وقل : لعله يندم ولعله يُحسِنُ التصرف .

إيضاح :

لعل حرف ناسخ - ومعناه التوقع لأمر مرجو، والتوقع إنما يكون لما

يتجدد لا لما انقضى وفات .

شواهد من القرآن :

قال تعالى : ﴿ انظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴾ [الأنعام : ٦٥] .

وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ

يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [الزمر : ٢٧] .

لا تقل : استقلَّ فلان السفينة ، واستقل القطار .

وقل : ركب فلان السفينة ، أو ركب فى السفينة . أو استوى فلان على

ظهر السفينة : أى ركبها .

إيضاح :

إذا قلنا استقل فلان الشيء ، فالمعنى . تقلله أو رفعه وحمله ، وهذا على

عكس المعنى الذى نريد ... وهو الركوب والاستواء .

ولنا أن نسترشدَ بقوله تعالى : ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾
[الكهف : ٧١].

وقال تعالى : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴾ [هود : ٤٢] .
وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْ لَكُمْ مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ (١٢) لَتَسْتَبْشِرُوا
عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ [الزخرف : ١٢-١٣] .
الاستواء : « الاستعلاء على الشيء والتمكن منه ، أى سَخَّرَ لكم من السفن
والأنعام ما تركبونه ولتستعلوا على ظهوره استعلاء المالك على مملوكه »

لا تقل : أخذت حقى رَغْمًا عن فلان .
وقل : أخذت حقى على الرَّغْمِ من فلان . أو أخذت حقى على رَغْمِهِ .
ولا تقل : على الرَّغْمِ من شدة الحر قمت بأداء عملي .
وقل : قمت بأداء عملي مع شدة الحر .
إيضاح :

الملاحظ أن مادة (رَغِمَ) تدور حول الكره والذلل والهوان .
جاء فى المعجم الوسيط (١) :

رغم يرغم رغما ومرغما : ذل .
ويقال : رَغِمَ أنفه . رَغِمَ يرغم رَغْمًا : لَصِقَ بالتراب وذل .
وأكره على عمل فهو رَغِيمٌ .
الرُّغْمُ : الكُرْهُ والذُّلُّ والهوان .
يقال فَعَلَهُ على رُغْمِهِ وعلى الرَّغْمِ منه .
وعلى رُغْمِ أنفه : أى على كره منه .

وفعلت ذلك رغما ، أى كرها أو كارها وكلمة (رغم) إذا لم تكن مضافة ولا
مقترنة بأل يجب أن تنصب على أنها حال أو مفعول لأجله .

(١) الجزء الأول ، مادة رغم .

لا تقل : لا أكافئك طالما أنت كسلان .

وقل : لا أكافئك ما دمت كسلان .

✍️ إيضاح :

لفظة «طالما» تأتي بمعنى «كثيرا ما» .

فتقول : طالما كأفات المجتهدين .

لا تقل : هذا أمر مشين .

وقل : هذا أمر شائن .

✍️ إيضاح :

استعمال الفعل (أشان) بمعنى شانه أى (عاب) خطأ لم يُسمَع عن العرب.

جاء فى المعجم الوسيط (١) :

شَانَهُ يَشِينُهُ شَيْئًا : شَوَّهَهُ وَعَابَهُ .

لا تقل : سافر أخى فى السكة الحديد .

وقل : سافر أخى فى سكة الحديد أو فى السكة الحديدية .

✍️ إيضاح :

الخطأ فى التعبير : سافر أخى فى السكة الحديد . ناتج من إضافة

السكة إلى الحديد أو جعل الحديد وصفا لـ «السكة» .

لا تقل : جاء فلان على الفور . أو فعل ذلك على الفور .

وقل : جاء فلان من فوره أو فَوْرًا، وفعل ذلك من فَوْرِهِ أو فورا أو فَوْر وصوله .

(١) المعجم الوسيط ، ج ١ مادة (شين) .

إيضاح :

جاء في المعجم الوسيط :

● فار الماء يفور فوراً وفوراًناً : خرج من الأرض وجرى متدفقا ، فهو فوار .

وفار القدر : اشتد غليانها .

● الفور : أول الوقت .

قال تعالى : ﴿ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا ﴾ [آل عمران : ١٢٥] .

الفور : السرعة ، وأصله : شدة الغليان ، من فارت القدر : إذا غلت ثم

استعملت للسرعة : نقول : من فوره : أى من ساعته .

لا تقل : هناك دول مازالت تأوى الإرهاب «مذيع فى إحدى القنوات» .

وقل : هناك دول مازالت تؤوى الإرهاب .

إيضاح :

كثيراً ما يخلط الناس بين الفعل أوى ، وآوى .

● أوى إلى .. : لجأ ..

نقول : أوى اللص إلى المغارة ، والمضارع يأوى : يلجأ ، أويا «من باب

(ضرب)» .

قال تعالى : ﴿ إِذْ أَوْى الْفَتِيَّةُ إِلَى الْكَهْفِ ﴾ [الكهف : ١٠] .

● أوى : ضم . والمضارع : يُؤوى : بضم الياء .

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ أَوْىٰ إِلَيْهِ أَبُوَيْهِ ﴾ [يوسف : ٩٩] .

وقال تعالى : ﴿ وَفَصَّلَتْهُ أَلَّتِي تَرْوِيهِ ﴾ [المعارج : ١٣] .

لا تقل : هذا رجل معمر (بكسر الميم) .

وقل : هذا رجل معمر (بفتح الميم) .

أى عاش فترة طويلة من الزمن .

✍️ إيضاح :

المعمر بكسر الميم هو الله عز وجل .

والمعمر بفتح الميم هو الإنسان .

قال تعالى : ﴿ وما يعمر من معمر ﴾ [فاطر : ١١] .

✍️ فائدة نحوية :

مُعَمَّر اسم فاعل من الفعل غير الثلاثي عَمَّر .

معمر اسم مفعول من الفعل غير الثلاثي عَمَّر .

لا تقل : هذا المعمر له أحفاد نهجوا نهجه .

وقل : هذا المعمر له حفدة نهجوا نهجه .

✍️ إيضاح :

كلمة (حافد) جمعها (حفدة) مثل كاتب وكتبة وساحر وسحرة ، ولا يصح

جمع حافد على أحفاد، والشاهد على ذلك قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ

مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةً ﴾ [النحل : ٧٢] .

أما كلمة (حفيد) فجمعها (حفداء) مثل كريم وكرماء ، وعظيم وعظماء .

لا تقل : كلفت فلاناً بإعداد بحثٍ ثم كلفته بتلخيصه .

وقل : كلفته إعداد بحثٍ ، ثم كلفته تلخيصه .

إيضاح :

الفعل (كَلَّفَ) يستعمل دائماً متعدياً للمفعولين ؛ ولذا لا داعى لذكر حرف الجر «الباء» ، والشاهد ما جاء فى القرآن الكريم .

فى قوله تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

وقوله تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ﴾ [الطلاق : ٧] .

لا تقل : يا غائث المستغيثين .

وقل : يا مغيث المستغيثين .

إيضاح :

كلمة (مغيث) مأخوذة من الفعل الرباعى : أغاث . أغاث يغيث فهو مغيث لا غائث .

ونقول : استغاثه فأغاثه .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَسْتَعِثُّوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ﴾ [الكهف : ٢٩] .

أما قولنا (غاثهم الله) من الفعل (غاث) . فالمنى : سقاها الغيث وهو المطر . وغثنا يا رب : أى اسقنا الغيث ، وأرض مغيثة إذا أصابها الغيث .

لا تقل : لطش الشرطى اللصَّ أى ضربه بيده .

وقل : لطث الشرطى اللصَّ .

أى : ضربه بعرض اليد أو بعود عريض (لَطَّثَ يَلَطُّطُ لَطَّثًا) .

أو قل : لطس الشرطى اللصَّ أى ضربه بشيء عريض .

لا تقل : الراسل فلان . وذلك عندما تقوم بإرسال رسالة إلى صديق لك .

وقل : المرسل فلان .

إيضاح :

(مُرْسِل) : اسم فاعل من الفعل غير الثلاثي (أرسلَ) ، ومن المعلوم أن اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي يأتي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

فتقول : أُرْسِلَ ، يُرْسَلُ فهو مُرْسِلٌ .

جاء فى القرآن الكريم على لسان بلقيس ملكة سبأ :

﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ [النمل : ٣٥] .

ونأتى باسم المفعول فنقول : المرسلُ إليه .

- (الراسلان) مثنى الراسل ، وهما الكتفان أو عرقان فى الكتفين .

لا تقل : يلزمنى كذا .

وقل : أحتاج إلى كذا ، أو يعوزنى كذا ، أو ينقصنى كذا .

إيضاح :

قولك : «يلزمنى» معناه يلازمنى ، وهو ملازم لى ، وليس فيها معنى الاحتياج .

لا تقل : يوم قارص .

وقل : يوم قارس . أى شديد البرودة .

إيضاح :

يقال : لهن قارص ، أى حامض ، يلذع اللسان ، والقارص : دُويبة كالبق تقرص .

يقال : أصبح الماء قارساً : بارداً برودة شديدة ، والقَرَسُ : البرد الشديد .
ويقال ليلة ذات قرَس : ذات برد شديد .

لا تقل : توافر فلان على بحث هذه المسألة .

وقل : توفر فلان على بحث هذه المسألة . أى صرف كل اهتمامه لها أو صرف إليها همته .

﴿ ايضاح : ﴾

تقول : قام والدى بشراء سيارة عندما توافر لديه المال .
(توافر) معناه : تكاثر .

لا تقل : ينبغي علينا أن نكون جادين فى عملنا .

وقل : ينبغي لنا أن نكون جادين فى عملنا .

﴿ ايضاح : ﴾

قال تعالى : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ (٦٩) ﴾ [يس : ٦٩] .

لا تقل : كانت آذاننا صاغية إلى استماع القرآن الكريم .

وقل : كانت آذاننا مُصغية إلى استماع القرآن الكريم .

﴿ ايضاح : ﴾

أصغى يُصغى ، فهو مُصغٍ وهى مُصغيةٌ بصيغة اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثى .

صفا يصغو صغوا : مال .

قال تعالى : ﴿ إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا (٤) ﴾ [التحريم : ٤] .

صغى يصغى صغى : مال .

قال تعالى : ﴿ وَلَتَصْغَى إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ

وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ (١١٣) ﴾ [الأنعام : ١١٣] .

أصغى إلى فلان : أحسن الاستماع إليه .

لا تقل : هذا مكان أهلٍ بالسكان .

وقل : هذا مكان مأهول بالسكان .

﴿ إيضاح : ﴾

أهلَ المكان : عمر بأهله فهو مأهول .

والأهل : الأليف من الحيوان (على النسب) .

لا تقل : الهَيَام ، بفتح الهاء .

وقل : الهَيَام ، بضم الهاء .

الهَيَام : الجنون من العَشَق .

لا تقل : مقعد ، بكسر الميم .

وقل : مقعد ، بفتح الميم .

قال تعالى : ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾ ﴾ [القمر : ٥٥] .

لا تقل : تذكرة ، بفتح الكاف .

وقل : تذكرة ، بكسر الكاف .

التذكرة : ما يدعو إلى الذكر والعبرة .

قال تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١٦﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿١٧﴾ ﴾ [عبس : ١١ ، ١٢] .

والتذكرة : بطاقة يثبت فيها أجر الركوب .

لا تقل : الرُّبَاط ، بضم الراء .

وقل : الرُّبَاط ، بكسر الراء مع التشديد .

إيضاح :

الرِّبَاط : ما يربط به ، ورباط الخيل ، مرابطها لخمسٍ منها فما فوقها ،
والرِّبَاط : موضع المرابطة .

قال تعالى : ﴿ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴾ (٦٠) ﴿
[الأَنْفَال : ٦٠] .

لا تَقْل : الحَلْقُوم ، بفتح الحاء .

وقل : الحَلْقُوم ، بضم الحاء .

قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ (٨٣) وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴾ (٨٤) ﴿
[الواقعة : ٨٣ ، ٨٤] .

الحُلُقُوم : تجويف خلف تجويف الفم ، وفيه ست فتحات : فتحة الفم ،
وفتحتا المنخرين وفتحتا الأذنين ، وفتحة الحنجرة ، وهى مجرى الطعام
والشراب والنفس .

والجمع : حلاقم ، وحلاقيم ، وحلاقيم البلاد : نواحيها وأطرافها .

لا تَقْل : حَرِصَ عَلَى ، بكسر الراء .

وقل : حَرِصَ عَلَى ، بفتح الراء .

قال تعالى : ﴿ وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ (١٠٣) ﴿ [يوسف : ١٠٣] .

قال تعالى : ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾ (١٢٩) ﴿
[النساء : ١٢٩] .

لا تَقْل : لسان المؤمن لا يفتَر عن ذكر الله ، بفتح التاء فى (يفتر) .

وقل : لسان المؤمن لا يفتَر عن ذكر الله ، بضم التاء .

﴿ ايضاح :

جاء فى المعجم الوسيط (١) :

فتر يفتر فتورًا : لان بعد شدة أو سكن بعد حدة ونشاط .

قال تعالى : ﴿ يَسْبَحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ (٢٠) ﴿ [الأنبياء : ٢٠] .

وفتر عن عمله : قصر فيه .

لا تقل : هذه أنف .

وقل : هذا أنف .

﴿ ايضاح :

أعضاء جسم الإنسان منها ما يأتى مذكرا ومنها ما يكون مؤنثا ، ومنها

ما يجوز فيه التذكير والتأنيث .

لا تقل : جيل الثلاثينات والأربعينات والستينات .

وقل : جيل الثلاثينيات والأربعينيات والستينيات (٢) .

لأن ثلاثينات جمع لثلاثين - وقس على هذا فى أربعينات وستينات .

ونحن هنا لسنا بصدد الجمع .. ولكن بصدد النسب إلى الأعداد التالية

لثلاثين وأربعين وستين ، فتقول ثلاثينى وأربعينى وستينى ، أى السنوات

التي تنسب إلى عقدها .

لا تقل : هذا شاهد عيان .

وقل : هذا شاهد عيان ، بكسر العين .

(١) المعجم الوسيط ، ج ٢ مادة (فتر) .

(٢) رأيت كتابا عنوانه «جيل الستينات» . د. حسين مؤنس .

إيضاح :

عائنه معاينة وعيانا : رآه بعينه ولقيته عيانا ومعاينةً : لم أشك في رؤيتي إياه وفي المثل : ليس الخبر كالعيان .

لا تقل : أسديتُ له معروفًا .

وقل : أسديتُ إليه معروفًا .

إيضاح :

أسدى إليه معروفًا : أعطى وأولى .

لا تقل : أسداه الشكر .

وقل : أسدى إليه الشكر .

لا تقل : هذا شاب يؤمّل في تحقيق التفوق .

وقل : هذا شاب يؤمّل تحقيق التفوق .

إيضاح :

الفاعل يؤمّل متعدي وليس لازماً ، ولذا لا حاجة إلى حرف الجر .

لا تقل : وقف الطلاب وراء بعضهم .

وقل : وقف الطلاب بعضهم وراء بعض .

لا تقل : قفل الحارس الباب .

وقل : أقفل الحارس الباب .

﴿ ايضاح :

قفل فلان من السفر : يقفل قفولا : رجع ، أقفل الباب : أغلقه .

لا تقل : قرأت صفحة الوفيات بكسر الفاء .

وقل : قرأت صفحة الوفيات بفتح الفاء .

لا تقل : ربان السفينة ، بفتح الراء .

وقل : ربان السفينة ، بضم الراء .

لا تقل : لحم الخنزير محرم أكله ، بفتح الخاء .

وقل : لحم الخنزير محرم أكله ، بكسر الخاء .

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ

اللَّهِ (١٧٣) ﴾ [البقرة: ١٧٣] .

لا تقل : الخروع .

وقل : الخروع بكسر الخاء وتسكين الراء ، وهو نبت من الفصيلة

السوسنية يقوم على ساق ، ورقه كورق التين ، وبذوره غنية بالزيت المعروف

بزيت الخروع .

لا تقل : فى جمع سلطة ، ورخصة ، وقُدوة: سلطات ، ورخصات ،

وقدوات بتسكين اللام والحاء والبدال .

وقل : سلطات ورخصات وقدوات بضم اللام والحاء والبدال .

﴿ ايضاح :

إذا كان الاسم المفرد على وزن فُعلة ، بضم الفاء وكان سالما ، ليس فيه

حرف علة ، أو كان معتلا بالواو، فإن عينه تضم اتباعا لحركه فائه فى الجمع .

لا تقل : فى جمع جَلَسَات بتسكين اللام .

وقل : جَلَسَات بفتح اللام .

✍️ إيضاح :

إذا كان الاسم المفرد على وزن فَعَلَة . وعينه حرف صحيح ليس علة فإن

عينه تفتح اتباعا لحركة فائه فى الجمع .

ومثل جَلَسَة ، تَمْرَة ، نَظْرَة ، ورحْمَة ، وصفحَة ، ولَعْنَة .

فلا تقل : تَمْرَات ونظْرَات ورحْمَات وصفحَات ولَعْنَات

وقل : تَمْرَات ونظْرَات ورحْمَات وصفحَات ولَعْنَات .

لا تقل : فى جمع خِدْمَة : خَدَمَات .

وقل : خِدَمَات .

وقل : قِيَمَات . ولِحِيَات جمع قيمة ولحية .

إذا كانت الكلمة على وزن فِعْلة مكسورة الفاء، فالأفصح فى الحرف

الثانى فى الجمع أن يسكن سواء كانت الصيغة سالمة «خدمة» أو معتلة العين

أى الوسط (قيمة) أو معتلة اللام أى الآخر (لحية) .

لا تقل : شكَاوَى وفتَاوَى ، بكسر الواو .

وقل : شكَاوَى وفتَاوَى ، بفتحها .

لا تقل : رأيت عَصْفورا يغرد .

وقل : رأيت عَصْفورا يغرد ، بضم العين .

لا تقل : حيث أننى .

وقل : حيث إننى ، تكسر همزة إن بعد حيث ، وإذ .

لا تقل : علمت إنك مجد .

وقل : علمت أنك مجد .

لا تقل : للكتاب غُلاف جيد .

وقل : للكتاب غِلافٌ جيد بكسر الغين .

لا تقل : سجل تجارى .

وقل : سجل تجارى ، بكسر التاء .

لا تقل : بُناءً على .

وقل : بِناءً على ، بكسر الباء .

لا تقل : إذا صلحت الأسرة صلح المجتمع .

وقل : إذا صلحت الأسرة صلح المجتمع ، بفتح اللام .

لا تقل : كانت تكلفة المشروع باهظة .

وقل : كانت تكلفِة المشروع باهظة ، بكسر اللام .

لا تقل : كبر الحاضرون وكانوا كُثراً .

وقل : كبر الحاضرون وكانوا كُثراً ، بتسكين التاء وعلى وزن (فُعَل) .

لا تقل : استلم الفائز الجائزة .

وقل : تسلم الفائز الجائزة .

ويقال : سلمت الجائزة للمتفوق فتسلمها تسلما .

﴿ إيضاح : ﴾

من الخطأ أن نقول استلم الفائز الجائزة لأن الاستلام معناه اللمس .

فيقال : استلم الحاج الحجر الأسود استلاما أى لمسه ، لأن استلم مأخوذ

من السَّلام بكسر السين وهى الحجارة مفردها (سِلْمَة) على وزن (كلمة) .

لا تقل : هذا أمر لا يختلف عليه اثنان .

وقل : هذا أمر لا يختلف فيه اثنان .

﴿ إيضاح : ﴾

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ (٤٢) ﴾ [الأنفال : ٤٢] .

وقال سبحانه : ﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكِّمهُ إِلَى اللَّهِ (١٤) ﴾ [الشورى : ١٠] .

وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (١٧٦) ﴾

[البقرة : ١٧٦] .

الفاعل اختلف بالمعنى الوارد سابقا ، يتعدى بحرف الجر (في) وليس

(علي)، أما اختلف إلى المكان : فمعناه تردّد .

لا تقل : البعثة المحمدية ، بفتح الباء .

وقل : البعثة المحمدية . بكسر الباء .

﴿ إيضاح : ﴾

نقول : بعثه يبعثه بعثا وبعثة : أرسله وحده . أما البعثة بفتح الباء ، فهى

جماعة تم إرسالها إلى جهة من الجهات .

لا تقل : من حسن إسلام الرجل تركه ما لا يُعْنِيه .

وقل : من حسن إسلام الرجل تركه ما لا يَعْنِيه .

﴿ إيضاح : ﴾

وفى الحديث : «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يَعْنِيه». أى : لا يهمه .

ويقال : هذا الأمر لا يَعْنِينى : أى لا يشغلنى ولا يهمنى ، وَعَنْى يَعْنَى

عناءً : تَعِبَ وَأصابته مشقة .

وَعَنْىَ بِالْأمر عَنىً وَعِنَايةً : اهتم وشُغِلَ به فهو مَعْنىُّ به (١) .

لا تقل : احصل على نسختك من كتاب كذا قبل النفاذ .

وقل : احصل على نسختك من كتاب كذا قبل النفاذ .

﴿ إيضاح : ﴾

النفاذ : هو المضى .

قال تعالى : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣) ﴾ [الرحمن : ٣٣] .

النفاذ : هو الفناء

قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا لِرِزْقِنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ (٥٤) ﴾ [ص : ٥٤] .

لا تقل : الهوية ، بفتح الهاء .

وقل : الهوية ، بضم الهاء .

﴿ إيضاح : ﴾

الهوية : بطاقة يثبت فيها اسم الشخص ، وجنسيته وعمله ..

أما الهويّة فهى البئر البعيدة القعر .

(١) المعجم الوسيط ج ٢ مادة (عين) .

لا تقل : تنازل الرجل عن حقه .

وقل : نزل الرجلُ عن حقه .

✍️ **إيضاح :**

الفعل (تنازل) ومثله تخاصم - تقاتل من أفعال المفاعلة ، تحتاج لأكثر من

فاعل ، لذا ينبغي أن نقول :

تنازل الرجل وخصمه كلٌّ عن حقه .

جاء في المعجم الوسيط (١) :

نزل فلان عن الأمر والحق : تركهما .

لا تقل : هذه قصة شيقة .

وقل : هذه قصة شائقة (٢) .

✍️ **إيضاح :**

الشيء الشائق هو ما يشوق الإنسان بجماله وحسنه .

ولك أن تقول : أنا شائق وشيق إلى لقاء صديقى . أى مثل مشتاق .

يقول الشاعر المتنبى :

ما لاح برق أو ترنم طائرٌ إلا انثنيت ولى فؤاد شيقُ

لا تقل : الجيش المصرى مجهز بأحدث المعدّات .

وقل : الجيش المصرى مجهز بأحدث المعدّات .

✍️ **إيضاح :**

(المعدّات) بفتح العين هى الأشياء المأخوذة من العدو .. وهى أشياء

(معدّة) لاستخدامها فى أغراض القتال ، لذا ينبغي أن تنطق على أنها اسم

مفعول ، أما (المعدّات) بكسر العين ، فهى الأيدي التى صنعت وأعدّت .

(١) المعجم الوسيط ، ج ٢ مادة (نزل) .

(٢) الشيق : المشتاق ، والبيت من قصيدة قالها المتنبى فى صباه .

لا تقل : سوف لا أكتب مقالا إلا بعد إتقان مهارة التأليف .
وقل : سوف أكتب مقالا بعد إتقان مهارة التأليف . أو لا أكتب مقالا
إلا بعد إتقان مهارة التأليف (١) .

إيضاح :

اشترط علماء اللغة لصحة استعمال (سوف) أن يكون اتصالها بالفعل بعدها مباشر ، فلا يفصل بينهما فاصل لا بنفى ولا غيره .
لأن سوف بمنزلة (السين) فى (سيفعل) .

لا تقل : لى صديق يحبذ قراءة القصص العلمية .
وقل : لى صديق يفضل ، أو يؤثّر أو يؤيدّ قراءة القصص العلمية .
إيضاح :

الفاعل (حبذا) وهو فعل ماض جامد لا يتصرف . فلا يأتى منه المضارع أو الأمر ، أو أى مشتق كاسم الفاعل مثلاً ، فلا نقول : يحبذ ومحبذ ، فإذا أردنا أن نعبر بصيغة اسم الفاعل فلا ينبغى أن نقول : أنا محبذ قراءة الكتب الدينية ولكن ينبغى أن نقول : أنا مفضل أو مؤثّر قراءة الكتب الدينية .

لا تقل : معى ثوب مزركش .
وقل : معى ثوب مُبرِّقش .

إيضاح :

كلمة (مزركش) كلمة غير عربية ، ولكنها (٢) فارسية والكلمة التى تؤدى معناها هى كلمة (مبرقش) جاء فى المعجم الوسيط :

(بَرِّقَش) الشيء : نَقَشَهُ بِالْوَانِ شَتَى .
وبرقش الشيء : زَيَّنَهُ .

(١) لسان العرب : مادة (سوف) .

(٢) المعجم الوسيط ج ١ مادة (برقش) .

وتبرقش : تزين بألوان مختلفة .

لا تقل : هذه المبالغ تكفى للإنفاق على هذا المشروع .

وقل : هذه المبالغ تكفى الإنفاق على هذا المشروع .

إيضاح :

الفاعل (يكفى) يستعمل متعديا لا لازما .

فهو ينصب مفعولا ، «الإنفاق» مفعول به منصوب ، وقد ينصب مفعولين .

فتقول : التفكير السليم يكفى الطالب الوقوع فى أخطاء كثيرة ، ونقرأ فى القرآن

الكريم قول الله تعالى : ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٣٧) ﴾ [البقرة : ١٣٧] .

أى سيقىك الله شرهم .

لا تقل : ناشد المعلم طلابه فى الجد والاجتهاد .

وقل : ناشد المعلم طلابه الجد والاجتهاد .

إيضاح :

الفاعل (ناشد) يستعمل متعديا لمفعولين . المفعولان فى هذا المثال هما :

(طلاب ، الجد) .

لا تقل : كلما سقط المطر كلما اخضرت الأرض .

وقل : كلما سقط المطر اخضرت الأرض .

فلا داعى لتكرار كلما فى أسلوب واحد .

قال تعالى : ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا (٣٧) ﴾

[آل عمران : ٣٧] .

وقال تعالى : ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ [البقرة : ٢٥] .

لا تقل : هذا الأمر قاصر عليك .

وقل : هذا الأمر مقصور عليك .

إيضاح :

القصر معناه : الحبس .

تقول : قصرت الأمر على محمود

فأنا قاصرٌ والأمر مقصورٌ ومحمود مقصورٌ عليه . أى محبوس عليه الأمر .

ومما يؤيد ذلك قوله تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ (٧٧) ﴾ [الرحمن : ٧٢].

لا تقل : أجازة .

وقل : إجازة . بكسر الهمزة .

لا تقل : البُخُور .

وقل : البَخُور . بفتح الخاء .

لا تقل : الأخطبوط

وقل : الأُخطبوط . بضم الهمزة .

لا تقل : بلُعوم .

وقل : بُلُعوم . بضم الباء .

لا تقل : العُرجون .

وقل : العُرْجون . بضم العين .

قال تعالى : ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ آدَاءَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) ﴾ [يس : ٣٩] .

العُرجون : من الانعراج وهو الانعطاف ، والعُرجون : عذق النخلة الذى

فيه عناقيد الرطب .

لا تقل : البُساط .

وقل : البِساط بكسر الباء .

﴿ ايضاح ﴾ :

البِساط ضربٌ من الفرش ينسج من الصوف ونحوه والجمع بُسُط .

لا تقل : جُلباب .

وقل : جلباب بكسر الجيم .

لا تقل : عِش الطائر .

وقل : عُش الطائر بضم العين .

﴿ ايضاح ﴾ :

العُش : ما يجمعه الطائر من حطام العيدان وغيرها . يجعله في شجرة . فإذا

كان في جبل أو جدار ونحوهما فهو وكر ووكن . والجمع أعشاش ، وعِشاش (١) .

لا تقل : عَفْرِيَت .

وقل : عَفْرِيَت . بكسر العين .

﴿ ايضاح ﴾ :

قال تعالى : ﴿ قَالَ عِفْرِيَتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِن

مَقَامِكَ (٣٩) ﴾ [النمل : ٣٩] .

العفريت : الخبيث المنكر .

والنافذ في الأمر مع دهاء والجمع : عفاريت (٢) .

(١) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٠٨ .

(٢) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٣٣ ، الطبعة الثالثة .

لا تقل : الغيرة .

وقل : الغيرة بفتح الغين .

﴿ك﴾ إيضاح :

جاء فى المعجم الوسيط :

غَارَ الرجلُ على المرأةِ وهى عليه ، يَغَارُ غَيْرَةً : ثارت نفسه لإبدائها زينتها ومحاسنها لغيره .

أو لا نصرافها عنه إلى آخر ، وثارت نفسها لمثل ذلك منه ، فهو غَيْرَان ، وهى غَيْرَى .
والجمع : غِيَارَى ، وهو وهى غَيُورٌ والجمع غُيُورٌ . وهو غِيَارٌ وهى غِيَارَةٌ وهو وهى مِغْيَارٌ والجمع مِغْيَابِيرٌ (١) .

لا تقل : دهليز .

وقل : دهليز . بكسر الدال .

الدهليز : المدخل بين الباب والدار .
والجمع : دهاليز . وأبناء الدهاليز : اللقطاء .

لا تقل : رُصاص .

وقل : رَصَاص ، بفتح الراء .

لا تقل : جُدْرَى .

وقل : جُدْرَى «مرض» . بضم الجيم وفتح الدال .

لا تقل : جَدَّة .

وقل : جَدَّةٌ بضم الجيم وتشديد الدال المفتوحة .

بلد بالحجاز على شاطئ البحر الأحمر .

لا تقل : سَكِينة أو سَكِينة .

وقل : سُكَيْنة بضم فسكون .

(١) المعجم الوسيط ج ٢ ، ص ٦٩٢ ، الطبعة الثالثة .

على هيئة المصغر ، علم الأنثى وممن سُمين بهذا الاسم سُكينة بنت الحسين - رضى الله عنها - وسُكينة بنت مصعب بن الزبير .

لا تقل : فِجَل

وقل : فُجَل . بضم الفاء .

لا تقل : مَبِرِد .

وقل : مِبِرِد . بكسر الميم .

المِبِرِد : اسم آلة على وزن مِفْعَل (١) .

قال ابن نباتة المصرى .

فالنهر يشبه مِبِرِدًا فالأجل ذا يجلو الصدى (٢) .

لا تقل : مُرْجَان .

وقل : مَرْجَان .

قال تعالى : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن : ٢٢] .

لا تقل : الكَلِيَّة . بكسر الكاف .

وقل : الكُلِيَّة . بضم الكاف .

لا تقل : مَصْعَد .

وقل : مِصْعَد . بكسر الميم .

اسم آلة على وزن مِفْعَل .

(١) اسم الآلة : اسم مشتق للدلالة على الأداة التى يؤدى بها الفعل ، وله أربعة أوزان : مِفْعَال ،

مِفْعَل ، مفعلة ، فعالة ، مثل : محراث ، معول ، مطرقة ، سماعة .

(٢) الصدا بتسهيل الهمزة : وسخ الحديد ونحوه ، والصدى : العطش ، وفى البيت تورية .

لا تقل : مَرُوحة .

وقل : مَرُوحة . بكسر الميم .

والمَرُوحة : الصحراء بفتح الميم .

لا تقل : مَصِيْدة .

وقل : مَصِيْدة . بكسر الميم .

لا تقل : طُن .

وقل : طُن . بضم الطاء .

لا تقل : الطابِق .

وقل : الطابِق . بفتح الباء .

لا تقل : تم عقد القِران .

وقل : تم عقد القِران . بكسر القاف .

لا تقل : مَطْرِقة .

وقل : مَطْرِقة . بكسر الميم .

اسم آلة على وزن مَفْعلة .

لا تقل : معلقة .

وقل : مِلْعقة .

لا تقل : بَخَلَ فلان .

وقل : بَخَلَ فلان . بكسر الخاء .

وقال تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴾ (٨) وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَىٰ (٩) فَسَنِيسِرُهُ
لِلْعُسْرَىٰ (١٠) ﴿ [الليل : ٨ - ١٠] .

لا تقل : مَشْرَط .

وقل : مَشْرَط . بكسر الميم .

اسم آلة على وزن مِفْعَل .

لا تقل : عَرِيان .

وقل : عُرِيان . بضم العين .

لا تقل : البِء .

وقل : البِء . بفتح الباء .

لا تقل : الأنمُوج .

وقل : الأنمُوج . بضم الهمزة .

ومعناه : المثال الذي يُعْمَل عليه الشيء .. مُعَرَّبَةٌ .

لا تقل : المنبر .

وقل : المنبر . بكسر الميم .

لا تقل : البَطْرِيق .

وقل : البَطْرِيق . بكسر الباء .

لا تَقْل : بُرْعوم .

وقل : بُرْعوم . بضم الباء .

البُرْعوم : البرعم : كمُّ ثمر الشجر ، والبُرْعوم : زهرة الشجرة قبل أن تتفتح ، وجمع بُرعم : براعم ، وجمع برعوم : براعيم (١) .

لا تَقْل : هُتاف .

وقل : هُتاف ، بضم الهاء .

هتف يهتف هُتفا وهُتافا : صاح ماداً صوته . الهُتاف : الصوت العالى يرفع تمجيداً لعظيم أو احتفاءً به (٢) .

لا تَقْل : فِشْل فلان .

وقل : فِشْل فلان . بكسر الشين .

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا فَفِشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ [الأنفال : ٤٦] .

ويقال : دعى إلى القتال فِشِل .

لا تَقْل : قَطع الجزار اللحم إِرْباً إِرْباً .

وقل : قَطع الجزار اللحم إِرْباً إِرْباً . بتسكين الراء .

لا تَقْل : سَهَرَت الأم طِوَال الليل .

وقل : سَهَرَت الأم طِوَال الليل . بفتح الطاء .

لا تَقْل : المسلمان تَلِيا القرآن بصوت جميل .

وقل : المسلمان تَلُوا القرآن بصوت جميل .

تلا الكتاب وغيره يتلو تلاوة : قرأه .

(١) المعجم الوسيط ج ١ ، ص ٥٢ الطبعة الثالثة .

(٢) المعجم الوسيط ج ٢ ، ص ١٠١٠ ، الطبعة الثالثة .

لا تقل : أنتِ لم تفرطين فى حقك .

وقل : أنتِ لم تفرطى فى حقك .

✍️ إيضاح :

(تفرطي) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون ، لأنه

من الأفعال الخمسة .

لا تقل : سرنى كونك عامل مخلص .

وقل : سرنى كونك عاملاً مخلصاً .

✍️ إيضاح :

عاملاً : خبر (كون) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

لا تقل : إن هناك أمور ينبغى معرفتها .

وقل : إن هناك أمورًا ينبغى معرفتها . بنصب كلمة أمور .

لا تقل : ليس هناك إرهابا فى الإسلام .

وقل : ليس هناك إرهاب فى الإسلام . برفع كلمة إرهاب .

(إرهاب) اسم ليس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

لا تقل : لا بد وأن ندافع عن المظلومين .

وقل : لا بد أن ندافع عن المظلومين .

✍️ إيضاح :

الواو هنا مقحمة ولا تؤدى أى معنى . ويحسن حذفها حتى يستقيم

الكلام .

لا تقل : فلان مغرض لفلان .

وقل : فلان متحيز لفلان . أو ميال إليه ، أو مناصر لأرائه .

قال تعالى : ﴿ أَوْ مُتَحِيزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ ﴾ [الأنفال : ١٦] .

والغرض معناه الهدف أو القصد : تقول : فهمت غرضك، أى قصدك :

وتقول : تم إنشاء ميناء بحرى لغرض اقتصادى .

لا تقل : أنت مذيعة قديرة وتقدمى برامج جيدة .

وقل : أنت مذيعة قديرة وتقدمين برامج جيدة .

✍️ إيضاح :

(تقدمين) فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع لم يسبقه ناصب ولا

جازم وعلامة رفعه ثبوت النون .

لا تقل : المؤمنون يسعون فى الخير ويرضون بقضاء الله .

وقل : المؤمنون يسعون فى الخير ويرضون بقضاء الله .

✍️ إيضاح :

الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف مثل (يسعى - يرضى) إذا أسند إلى

واو الجماعة يحذف حرف العلة ويفتح ما قبل واو الجماعة .

لا تقل : فى جمع الحقبة : حقبات .

وقل : فى جمعها : حَقَبَ وَحُقُوبَ .

الحقبة من الدهر : المدة لا وقت لها أو السنة .

(الحُقْبُ وَالْحُقْبُ) : المدة الطويلة من الدهر ثمانون سنة أو أكثر .

قال تعالى : ﴿ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا ﴾ [الكهف : ٦٠] .

والجمع : حِقَابٌ وَأَحْقَابٌ (١) .

قال تعالى : ﴿لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ (٢٢) ﴿ [النبا: ٢٢] .

لا تَقْل : كان العربى يستعمل المَحْجَم فى أغراض علاجية .

وقل : كان العربى يستعمل المَحْجَم فى أغراض علاجية . بكسر الميم .
المحجم : هو الآلة التى تمتص الدم أو أداة الحجم . والمحجم أيضاً :
القارورة التى يجمع فيها دم الحجامَة والجمع محاجم .

لا تَقْل : جمعتنى وإياه رُقْفَةٌ واحدة .

وقل : جمعتنى وإياه رُقْفَةٌ واحدة . بضم الراء .

الرُقْفَةُ : الصبْة .

لا تَقْل : المطبخ مَرْفَقٌ من مرافق الدار .

وقل : المطبخ مَرْفَقٌ من مرافق الدار . بكسر الميم .

المَرْفَق : ما يرتفق به وينتفع .

لا تَقْل : هذا السؤال صار لاغياً .

وقل : هذا السؤال صار ملغياً (ملغى) اسم مفعول من الفعل غير الثلاثى
(ألغى) .

﴿إيضاح﴾ :

لغا فى القول يلغو لغوا : أخطأ وقال باطلاً . ويقال : لغا فلان لغوا : تكلم باللغو .

وقال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ (٣) ﴿ [المؤمنون: ٣] .

(١) المعجم الوسيط ج ١ ، ص ١٩٣ .

ألقى الشيء : أبطله . والمضارع يُلقى . وفى الحديث : كان ابن عباس يلغى طلاق المكره ؛ وعلى هذا تقول: طلاق المكره ملغى وليس لاغياً .

لا تقل : كانوا ينظرون إليه بمؤخر أعينهم .

وقل : كانوا ينظرون إليه بمؤخر أعينهم . بكسر الخاء لا بفتحها .

المؤخر من العين بكسر الخاء : ما يلي الصدغ .

أما المؤخر بفتح الخاء فهو نهاية الشيء من الخلف ، يقال مؤخر السفينة . والمؤخر من الدين أو الصداق : ما أجل منه . والمؤخر : اسم من أسماء الله تعالى .

لا تقل : أصيب الرجل بتخمة بسكون الخاء .

وقل : أصيب الرجل بتخمة بفتح الخاء .

التخمة : داء يصيب الإنسان من أكل الطعام الوخيم أو من امتلاء المعدة ، والجمع : تخمات «وتخم» .

لا تقل : لفلان شنبٌ طويل وذلك إذا قصدت بقولك الشعر الذى يكون أعلى الفم .

وقل : لفلان شارب طويل .

جاء فى المعجم الوسيط :

الشنْبُ : جمالُ الثغر . وصفاءُ الأسنان والمحدثون استعاروا الشنْبَ

للشارب ، واستعملوه فيه حتى تناسوا الأصل .

لا تقل : هذا الرجل بين البينين .

وقل : هذا الرجل بينَ بينَ (حين تريد صفة متوسطة) (١) .

(١) (بين بين) ظرف مركب مبنى على فتح الجزأين .

لا تقل : جاءوا عن بكرة أبيهم .

وقل : جاءوا على بكرة أبيهم . بفتح الباء .

أى جاءوا جميعا ..

البكرة تأنث البكر ، وهو الفتى من الإبل . وصفوا بالقلّة . أى جاءوا

بحيث تحملهم بكرة أبيهم ..

لا تقل : انصاع الابن لرأى والديه .

وقل : انقاد الابن لرأى والديه ، أو خضع لهما ، أو أطاعهما ، أو

وافقهما .

يقال : انصاع القوم إذا تفرقوا وذهبوا سراعا . وانصاع فلان إذا انفتل

راجعا ومرّ مسرعا ، والانصياع معناه التفريق .

إذا كنت تريد السفر إلى القاهرة فى اليوم التالى ليوم السفر .

فلا تقل : سوف أسافر إلى القاهرة باكراً أو بكرة .

وقل : سوف أسافر غدا .

لأن البكرة هى ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس كالغدوة بالضم

والغداة بالفتح .. ضد العشى .

قال تعالى : ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾

[الكهف : ٢٨] .

وقال تعالى فيما جاء على لسان إخوة يوسف :

﴿ أَرْسَلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ ﴾ [يوسف : ١٢] .

لا تقل : فلان أخصّائي في فن الطب .

وقل : فلان إخصّائي في فن الطب بكسر الهمزة وسكون الخاء .

نسبة إلى إخصّاء . مصدر أخصى الرجل إخصاء إذا قصرَ جهوده على علم واحد وأتقنه .

أما كلمة أخصّائي .. فهي نسب إلى أخصّاء ، وأخصّاء جمع خصيص .
كخليل وأخلاء ..

لا تقل : أقام فلان ردّحا من الدهر بتسكين الدال .

وقل : أقام فلان ردّحا من الدهر بفتح الدال .

أى : مدة من الزمن .

الردّح : بتسكين الدال : الوجع ، والجمع أرذاح .

لا تقل : تجرّية .

وقل : تجرّية بكسر الراء .

لا تقل : فوّهة .

وقل : فوّهة بضم الفاء . وفتح الواو وتشديدها .

لا تقل : منقار الطائر .

وقل : منقار الطائر بكسر الميم .

* * أشتات * *

المحاورة والمجادلة فى القرآن

يجب علينا أن نمنع النظر فى لغة القرآن وهى خير سبيل لفهم اللغة والتبحر فيها .

كنت أقرأ قول الله تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [المجادلة : ١]

قلت : مجادلة ومحاورة فى آية واحدة .. أمر يحتاج إلى وقفة بل وقفات : وهل هناك فرق بين المجادلة والمحاورة ؟

وبينما كنت أبحث عن إجابة لهذا السؤال . وقعت عيناي على كتاب الدكتور - عبد الحليم حفى - عنوانه / أسلوب المحاورة فى القرآن الكريم . وقرأت فيه ما يلى :

«يصر علماء اللغة على أن يفرقوا بين المجادلة والمحاورة فى المدلول ، فأما المحاورة عندهم فهى مراجعة الكلام ، يقال : حاورته أى راجعته الكلام ، فمادة المحاورة تدور حول الرجوع ، وأما المجادلة فهى كما يفسرها اللغويون : اللدد فى الخصومة وما يكون فى نحو من ذلك . ولكنها فى كل صورها تدور حول التخاصم بالكلام» .

وفى الآية الكريمة آية المجادلة نجد أن حديث المرأة عن زوجها كان خصومة . ولذلك كان التعبير حينئذ بالمجادلة ، ولكن حديثها مع النبى ﷺ كان مراجعة فى الكلام ولذلك كان التعبير بالمحاورة (١) .

عدت إلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم فوجدت أن مادة المجادلة وردت فى القرآن الكريم فى تسعة وعشرين موضعا (٢) .

ومادة المحاورة وردت فى ثلاثة مواضع ، موضعين فى سورة الكهف ، وموضع فى سورة المجادلة (٣) .

(١) د . عبد الحليم حفى : أسلوب المحاورة فى القرآن الكريم .

(٢) لمؤلفه محمد فؤاد عبد الباقي ص ١٥٦ ، ٢٢٠ .

(٣) المجادلة ، بفتح الدال وكسرهما .

** نحو حسن لغوى راق **

﴿ سمع أعرابى قارئاً يقرأ :

﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله﴾ ... (غفور رحيم) فانتفض مستكراً هذه القراءة ، وقال : ليس هذا موضع الغفران والرحمة فلما استدرك القارئ وعاد إلى الصواب فقرأ :

﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [المائدة : ٣٨]

اطمأنت نفس الأعرابى . لأن المقام عزة وقوة .

﴿ وحكى أن أعرابيا سمع قارئاً يقرأ :

«فإن زلتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا أن الله...» (غفور رحيم).

ولم يكن الأعرابى يقرأ القرآن فقال لا يكون ، وفى رواية أخرى أنه قال : إن كان هذا كلام الله فلا ، الحكيم لا يذكر الغفران عند الزلزل ، لأنه إغراء عليه والتكملة الصحيحة للآية هى :

﴿فَإِنْ زَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٠٩] .

لكن ما الذى يمكن أن نتعلمه من هذه المواقف وأمثالها ؟

﴿ نتعلم ما يأتى :

١- أن كلام الله تعالى لا عوج فيه وأنه منظومة رائعة لا ينتابها نقص أو خلل . وأن كل كلمة فيه قد وظفت فى مكانها توظيفا دقيقا بحيث لا تأتى كلمة مكان غيرها لتؤدى وظيفتها .

٢- أن الأعرابى -وهذا فى الموضعين- يتمتع بحس لغوى رفيع المستوى ، ونظرة صافية ، هذا الحس اللغوى ، أهله لمعرفة خلل أبت فطرته أن تستجيب له .

ونأمل - ياعشاق العربية - أن نرقى إلى مستوى هذا الحس اللغوى الرائد .

**** أعتذر عن حضوري ****

📖 **نسمع من يقول** : سوف أعتذر عن حضوري هذا الحفل .
ومن يقول : سوف أعتذر عن عدم حضوري ... فأى التعبيرين أقرب إلى الصواب ؟

جرى نقاش بين أعضاء مجمع اللغة العربية حول هذين التعبيرين :
فكان رأى الأستاذ محمد على النجار أنه ينبغي تصويب التعبير : «أعتذر عن حضوري اليوم» على تقدير مضاف محذوف، أي: أعتذر عن عدم حضوري اليوم . وكان رأى الأستاذ محمد فريد أبو حديد^(١) أن الأسلوب : «أعتذر عن حضوري اليوم» ليس فى حاجة إلى تقدير مضاف محذوف .
يقول : عندى أن للاعتذار أسلوبين : اعتذر فلان من كذا . إذا أتى شيئاً يلام عليه .
واعتذر فلان عن كذا إذا كان لم يفعل ذلك الشيء أو لا يريد أن يفعله : فحرف الجر بين المراد من كلا الأسلوبين مثل رغب فى كذا ورغب عنه .

**** إنكار مرفوض ****

لا ضير إذا قال قائل : تخرجت ابنتى فاطمة فى كلية الإعلام ، وكانت من الفائزين .

ولست أرى من الضرورى أن نقول : من الفائزات . أود أن أذكر السادة القراء أن التذكير هنا : من الفائزين للتغليب وحتى يشعر السامع أن فاطمة: تلميذة ماهرة ، وأنها ليست أقل من الفتيان .

والقرآن الكريم يؤيد ذلك :

قال تعالى : ﴿ وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَاتِنِينَ ﴾ [التحریم: ١٢]

قال تعالى : ﴿ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ [آل عمران: ٤٣] .

(١) ولد بالقاهرة سنة ١٨٩٣ ، وتخرج فى المعلمين سنة ١٩١٤ . اشتغل بالتدريس واهتم بالأدب العربى والتاريخ ، وتدرج فى مناصب الدولة حتى أصبح مستشاراً لوزارة التربية والتعليم ، وتوفى سنة ١٩٦٧ ، وترك للمكتبة العربية تراثاً أدبياً ضخماً .

** استبدل وبدل وتبدل **

لو قائل قائل :

استبدلت بالقميص الجديد قميصاً قديماً ، قاصداً بذلك أنه أخذ الجديد وترك القديم لكان الاستعمال غير صحيح .

هل علمت السبب يا عاشق العربية ؟

حين نستعمل الفعل استبدل ومثله بدل وتبدل نجد أن الباء في هذه الأفعال تدخل على الشيء المتروك ويقع الشيء المأخوذ موقع المفعول به .

وعلى هذا ينبغي أن نقول :

استبدلت بالقميص القديم قميصاً جديداً .

وتبدلنا بالمسكن القديم مسكناً جديداً .

ويدلت بكتب اللهو كتباً مفيدة .

المتروك في الأمثلة السابقة :

القميص القديم - المسكن القديم - كتب اللهو .

والمأخوذ : قميصاً - مسكناً - كتباً . ويعرب مفعولاً به^(١) .

جاء في القرآن الكريم .

قال تعالى: ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ [البقرة: ٦١] .

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَيْثَ بِالطَّيِّبِ ﴾ [النساء: ٢] .

قال تعالى: ﴿ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلِ خَمْطٍ وَأَثَلِ وَشَيْءٍ مِّنْ

سَدْرِ قَلِيلٍ ﴾ [سبأ: ١٦] .

** عمر وصاحب الثوب **

سأل عمر -رضى الله عنه- رجلاً يحمل ثوباً : أتبيع هذا الثوب ؟

فأجابته : لا عافاك الله .

(١) يحسن الرجوع إلى كتاب : أزهير الفصحى ، مؤلفه عباس أبو السعود وإلى معاجم اللغة .

قال : هلا قلت: لا وعافاك الله .

واستنادا إلى هذه المراجعة التي كانت من عمر للرجل ينبغى أن يكون
الجواب عن السؤال :

أترغب في أن أعاونك ؟

لا وشكراً . ومن الخطأ أن يقال : لا شكراً .

فلا بد من الفصل بالواو بين لا وشكراً حتى لا تكون الإجابة متضمنة نفي
الشكر .

﴿ من الأخطاء الفاشية بين الناس :

أننا نسمع من يقول :

وصيت المعلم على ابني ، ووصى المدير على راحة فلان .

والصواب أن يقال :

وصيت المعلم بابني ، ووصى المدير براحة فلان .

والسرف في ذلك أن الفعل وصى رباعياً كان أو خماسياً ، لا يستعمل معه

إلا حرف الجر الباء كما جاء في القرآن الكريم :

قال تعالى : ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (١٧) ﴾ [البلد : ١٧] .

قال تعالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ [العنكبوت : ٨] .

قال تعالى : ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزُّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١) ﴾ [مريم : ٣١] .

قال تعالى : ﴿ وَوَصَّيْ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهُ وَيَعْقُوبُ ﴾ [البقرة : ١٣٢] .

*** زارعون ومزارعون ***

يقول قائل : في قرابتنا مزارعون لا يألون جهداً في عملهم .

لم لا نقول : في قرابتنا زارعون .. ؟

وهل هناك فرق بين الكلمتين (مزارعون وزارعون) ؟

كلمة (مزارعون) تفيد أن الفلاحين يزرعون الأرض التي لا يمتلكونها بل يستأجرونها .

والمفرد مزارع والفعل زَارَعَ .

كلمة (زارعون) مفردتها زارع والزارع هو الذى يزرع أرضه التى يمتلكها .

قال تعالى : ﴿ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾ [الواقعة : ٦٤] .

نقول: زارعون وزرّاع .

قال تعالى : ﴿ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ﴾

[الفتح : ٢٩] .

*** (تعبيران كلاهما صحيح) ***

نحتاج المزيد من إتقان العمل

ونحتاج إلى المزيد

لك أن تقول: نحتاج المزيد من . الفعل متعد .

ولك أن تقول أيضا :

نحتاج إلى المزيد . الفعل لازم .

ومثل ذلك :

ننتج كل ما نحتاج إليه . الفعل لازم .

وننتج كل ما نحتاجه . الفعل متعد .

ونقول أيضا :

يحمى أسرته غائلة الجوع (١) .

ويحمى أسرته من غائلة الجوع .

(١) الغائلة : الفساد والشر، وأيضاً الداهية، والجمع غوائل، والمراد أضرار .

** (يجوب البلاد ويجوب فى البلاد) **

يقولون :

يجوب الرجل البلاد ببضاعته

ولا مانع من أن نقول :

يجوب فى البلاد ببضاعته .

ومن الممكن أن نلمح فرقا فى الدلالة بين : جاب البلاد وجاب فيها .

فالأول أدل على قطع البلاد وجوبها ، والثانى يدل على التجوال^(١) فى البلاد وجوب بعضها .

** الطاقة والباقة **

نسمع من يقول :

وضع القائد طاقة الزهر^(٢) على المنضدة .

أو : وضع القائد باقة الزهر على المنضدة .

هناك من يرى أن الأولى أن يقال :

وضع باقة لا طاقة .

والطاقة تكون من الريحان ، والباقة من البقل حزمة منه .

جاء فى قصة وإسلاماه^(٣) .

مضت جهاد إلى غرفة محمود حاملة بيدها طاقة الزهر، فلما رآها قام

لها وخفت إليه فقبلته فى جبينه ، ثم قدمت إليه طاقة الزهر ...

** باع - ابتاع - شرى - اشترى **

البيع ضد الشراء ، ويأتى بمعنى الشراء . وهو من الأضداد ، بيعت

الشيء : شريته .

البيعان : البائع والمشتري .

ابتاع الشيء : اشتراه ، وأباعه : عرضَه للبيع .

(٢) الزهر : نور النبات والشجر ، واحدته زهرة ،

(٣) للكاتب على أحمد باكثر .

(١) التجوال : مصدر على وزن تفعال .

والجمع أزهار وجمع الجمع أزهير .

شراه يشرى شرى : باعه .

قال تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ [يوسف : ٢٠] .

(اشتراه) أخذه بثمان .

قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ ﴾

[التوبة : ١١١] .

قال تعالى : ﴿ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ بِالْهَدْيِ ﴾ [البقرة : ١٦] .

●● (أسلوبان) ●●

بعثت الرجل إلى فلان . الفعل (بعث) تعدى بنفسه .

بعثت بهدية إلى فلان . الفعل (بعث) تعدى بحرف الجر الباء

كل شيء ينبعث بنفسه ، فإن الفعل يتعدى إليه بنفسه .

فيقال بعثته .. أو بعثت الرجل ...

قال تعالى : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾

[البقرة : ٢١٣] .

وقال تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ [الإسراء : ١٥] .

قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ ﴾ [البقرة : ١٢٩] .

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ

أَهْلِهَا ﴾ [النساء : ٣٥] .

●● أى التعبيرين تفضل ؟ ●●

تؤثر الأم فى أبنائها .

تؤثر الأم على أبنائها .

أعتقد أن الحس اللغوى الدقيق يؤثّر التعبير الأول . لأن المقصود

بالتعبير : «تؤثر الأم فى أبنائها» . أنها تُحدِثُ فيهم أثرًا .

** كلمات تنطق بأكثر من وجه **

فى لغتنا كلمات تنطق بأكثر من وجه، منها :

- الرُّشوة . الرُّشوة ، الرُّشوة .
- العصر الأموى - الأموى .
- الوتد - الوتد .
- المشط والمُشط .
- المحاق - المحاق - المحاق . ما يرى فى القمر من نقص بعد لىالى اكتماله .
- الخوان - الخوان . ما يؤكل عليه .
- المعركة - المعركة . موضع القتال .
- مأدبة ومأدبة بضم الدال وفتحها وهى الطعام يصنع لدعوة .
- وفى الحديث : «إن هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا من مادته ...» .
- الوزارة - الوزارة .
- النرجس - النرجس .
- المقبرة - المقبرة - المقبرة .
- القطران - القطران ، بسكون الطاء وكسرهما .
- القرطاس - القرطاس - القرطاس : الصحيفة يكتب فيها .
- الفهرس - الفهرست .
- الطابور - الطابور .
- الفلفل - الفلفل .
- الإصبع - الأصبع ، الأصبوع .
- الوسادة - الوسادة - الوسادة .
- النفط - النفط .
- شغب - شغب .

- تَجَاه - تِجَاه - تُجَاه .
 - الذُّرْوَة ، الذُّرْوَة ، الذُّرْوَة .
 - بَرَهَة ، بُرْهَة .
 - مَتَحَف ومُتَحَف ، بفتح الميم وضمها .
- الفَطُور والفُطُور : وهو تناول طعام الصباح وتناول الصائم طعامه بعد الغروب.

** كلمات على وزن فعالة **

في معاجم اللغة كلمات جاءت على وزن فعالة . وإليك طائفة من هذه الكلمات بمعانيها :

معناها	الكلمة
ما يسقط من الذهب والفضة عند بردهما .	الْبِرَادَة (١)
ما يسقط من الحديد عند برده .	الْبِرَايَة
الماء القليل .	الْبُضَاضَة
البقية من الطعام والشراب في البطن .	الثُّمَالَة
ما يبقي علي المائدة من طعام أو ما سقط منه إذا أكل .	الحُتَاتَة
بقية الروح في المريض أو الجريح .	الحُشَاشَة
ما يتساقط من خرط الحديد أو الخشب .	الخُرَاطَة
بقية الطعام بين الأسنان .	الخُلَالَة (٢)
الرديء من كل شيء .	الرُدَايَة (٣)
بقية الماء في الإناء .	الشُّفَاظَة

(١) البِرَادَة : حرفة البراد ، والبِرَادَة : الثلجة .

(٢) يقال : فلان يأكل خلالته إذا كان بخيلاً .

(٣) الأردل : الدون الخسيس . أو الرديء من كل شيء ، والجمع أرادل .

معناها	الكلمة
بقية الماء واللبن.	الصُّبَابَة
ما طفا من زبد القدر.	الطُّفَاوَة
ما يخرج من الثوب بغسله .	الغُسَالَة
ما يسقط من الشيء عند قشره.	القُشَارَة
ما يبقى علي المائدة ونحوها .	القُشَامَة
ما يسقط من العنب عند قطفه .	القُطَافَة
ما يسقط من الأظفار عند تقليمها .	القُلَامَة (١)
الكناسة أو وسخ البيت .	القُمَامَة
ما يسقط من الشعر عند التسريح .	المُرَاطَة
ما يتساقط من الشعر عند الامتشاط .	المُشَاطَة
ما يسقط من الخشب عند نشره .	النُّشَارَة
ما يسقط من الشيء المنفوض .	النُّضَاضَة
الرديء من الشيء .	النُّفَايَة

** تَفْعَالٌ وَتَفَعَّلَ **

جميع المصادر الدالة على الحدث تأتي على وزن (تفعال) بفتح التاء ...
ومن أمثلتها :

التَّهْيَامُ - التَّرْحَالُ - التَّسْيَارُ - التَّعْدَادُ - التَّجْوَالُ - التَّرْدَادُ - التَّكْرَارُ .

وهذه المصادر التي جاءت على وزن تفعال تفيد الكثرة والمبالغة في
الحدث :

(١) قلامة الظفر: مثل في القلة والحقارة، يقال: لم يغن عنى قلامة ظفر.

يقول الشاعر طرفة بن العبد فى معلقته :

وما زال تشرابى الخمرور ولذتى ويبيعى وانفاقى طريضى ومتلدى
تشرابى بفتح التاء يعنى شربى . إلا أن تشرابا للكثير . وشرب يق
للقليل والكثير .

ويبيعى : يجوز أن يكون من البيع ، ويجوز أن يكون من الشراء .
والطَّريف والطَّارف والطَّرَاف : ما استحدث . والمتلد والتالِد والتُّلاد
والتلید : القديم .
ويقول الشاعر كثير عزة :

وانى وتهيامى بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت
لكالمرتجى ظل الغمامة كلما تبرأ منها للمقيل اضمحلت
تهيام بفتح التاء مصدر على وزن تفعال .

هام فلان بفلانة : هياماً ، وتهياماً : شغف حباً بها .
قلنا : إن جميع المصادر الدالة على الحدث تأتى على وزن تفعال كما
رأينا ما عدا بعضاً منها يأتى على وزن تفعال بكسر التاء ومنها .
التلقاء - الاتصال - التنصاب .

وهناك أسماء من غير المصادر جاءت على وزن تفعال ، ومن ذلك :
تكلام - تلقاب - تمساح - تمثال - ترياق - والتّمزاح «الرجل كثير
المزاح» .

أما التّمزاح بفتح التاء فمصدر على وزن تفعال . بمعنى كثرة المزاح .

* * نوع الهمزة فى الاسم الممدود * *

كثير من الناس يظنون أن كل جمع تكسير مختوم بألف ممدودة يمنع من التتوين مثل : علماء وكرماء :

نقول : لابد من تحديد نوع همزة الاسم الممدود قبل الحكم عليه ما إذا كان منونا أو غير منون .

تكون همزة الممدود زائدة أو أصلية أو منقلبة عن واو أو ياء ..

- الهمزة الزائدة ، أى ليست أصلية فى المفرد ولا منقلبة عن أصل مثل : (علماء - أنبياء - شرفاء) .

وهذه الصيغ وأمثالها تمنع من التتوين وتجر بالفتحة لأنها من أوزان ألف التأنيث الممدودة .

- الهمزة الأصلية ، وهى التى تظهر فى آخر المفرد مثل أنباء جمع نبأ ، وأعباء جمع عبء ، وأضواء جمع ضوء وهكذا .. وهذه الصيغ ليست من أوزان ألف التأنيث الممدودة ، ولهذا تتون وتجر بالكسرة .

- الهمزة المنقلبة عن واو ، مثل أعداء - أعضاء - آباء - أسماء - أبناء ، وهذه الصيغ ليست من أوزان ألف التأنيث الممدودة ، ولهذا تتون ، وتجر بالكسرة .

- الهمزة المنقلبة عن ياء ، مثل آراء - أصداء - آلاء وهذه الصيغ ليست من أوزان ألف التأنيث الممدودة ولهذا تتون وتجر بالكسرة .

**** اسم الجمع ****

هو ما يدل على أكثر من اثنين ، وليس له مفرد من لفظه ومعناه معا ،
ولكن له مفرد من معناه دون لفظه مثل : إبل - قوم - جماعة .

فهذه الألفاظ وأشباهاها لها مفرد من معناها فقط ، فمفرد إبل : جمل
أو ناقة . ومفرد قوم وجماعة : رجل أو امرأة .

وصيغة اسم الجمع تلتقى مع المفرد فى اللفظ ، إذ يُخَبَّرُ بها عن الضمير
المفرد ، وتنتع بمفرد ، ويعود عليها الضمير مفردا فيقال :
هى خيل كريمة تعدو مسرعة

**** اسم الجنس الجمعى ****

هو ما يفرق بينه وبين واحده بتاء التأنيث أو ياء النسب ، نحو :

نمر ومفرده نمرة.

شجر ومفرده شجرة.

وعرب ومفرده عربي.

وترك ومفرده تركي.

وحبش ومفرده حبشي.

**** جمع التفسير ****

هو ما يدل على أكثر من اثنين بتغيير يلحق مفرده إما فى الحركات
وحدها ، وإما فى الحروف وحدها وإما فيهما معا مثل : أسد وأُسْدُ وأَسَادُ .
أخ وإخوة .

لسان وألسنة .

ذهب سيبويه إلى أن جمع التكسير قسمان :

جمع قلة ، وجمع كثرة ، وجمع القلة لما زاد على اثنين إلى عشرة ، وجمع

الكثرة لما زاد على عشرة .

جموع القلة أشهرها أربعة :

١- أَفْعَلَةٌ مثل أَزْمَنَةٌ .

٢- أَفْعُلٌ مثل أَعْيُنٌ .

٣- أَفْعَالٌ مثل أَفْكَارٌ .

٤- فِعْلَةٌ مثل فِتْيَةٌ .

** جموع الكثرة **

من أشهرها ما جاء على الأوزان التالية :

١- فُعْلٌ مثل خُضْرٌ والمفرد أخضر وخضراء .

٢- فُعْلٌ مثل حُجْرٍ وَصُورٍ وَجُدَدٍ .

٣- فُعْلٌ مثل صُبْرٍ وَكُتُبٍ وَسُفُنٍ .

٤- فِعْلَةٌ مثل قِرْدَةٍ وَدِبْيَةٍ وَقِرْطَةٍ .

٥- فَعْلَىٌ مثل صَرَعى وَقَتْلَىٌ .

٦- فُعْلٌ مثل رُكْعٍ ، سُجْدٍ ، نُومٍ .

٧- فِعَالٌ مثل بِحَارٍ وَجِمَالٍ وَحِيَالٍ .

٨- فِعْلَةٌ مثل رُمَاةٍ وَسُقَاةٍ .

٩- فِعْلَةٌ مثل كِتْبَةٍ وَسَحْرَةٍ وَمَهْرَةٍ .

- ١٠- فُعَالٌ مثل كُتِّبَ .
- ١١- فُعُولٌ مثل صُدُّوا وقلوبٌ وعيونٌ .
- ١٢- فُعْلَانٌ مثل غُلِّمَانٌ - فِتْيَانٌ - غُرَبَانٌ .
- ١٣- فُعْلَانٌ مثل قُضِبَانٌ - بُلْدَانٌ - حُمْلَانٌ .
- ١٤- فُعْلَاءٌ مثل شُعْرَاءٌ - كُرَمَاءٌ - بُخْلَاءٌ .
- ١٥- أَفْعَلَاءٌ مثل أَشِدَاءٌ وَأَقْوِيَاءٌ وَأَوْلِيَاءٌ .
- ١٦- فَوَاعِلٌ مثل جَوَاهِرٌ وَصَوَامِعٌ .
- ١٧- فَعَائِلٌ مثل سَحَائِبٌ وَرَسَائِلٌ .
- ١٨- أَفَاعِلٌ مثل أَعْظَمٌ وَأَكْبَرٌ .
- ١٩- مَفَاعِلٌ مثل مَذَاهِبٌ وَمَدَارِسٌ وَمَسَاجِدٌ .
- ٢٠- مَفَاعِيلٌ مثل مَفَاتِيحٌ - مَصَابِيحٌ - مَنَادِيلٌ .
- ٢١- فَعَالِيلٌ مثل قَنَادِيلٌ وَعَصَافِيرٌ .

ملاحظة :

- ١- الصيغ الأخرى : فواعل - فعائل - أفعال - مفاعل - مفاعيل -
فعاليل تسمى صيغ منتهى الجموع ، وهي ممنوعة من الصرف .
- ٢- صيغتا فُعْلَاءٌ وَأَفْعَلَاءٌ ممنوعتان من الصرف .

*** صيغتا فعلاء وأفعلاء ***

هاتان صيغتان من جموع التكسير ، يظن كثير من الدارسين أنهما ليستا ممنوعتين من التتوين (١) .

✍ الصيغة الأولى على وزن فعلاء مثل :

أدباء - أمراء - جنباء - بخلاء - رحماء - علماء - عظماء .

✍ الصيغة الثانية على وزن أفعلاء ، مثل :

أتقياء - أبرياء - أذكياء - أصفياء - أشقياء - أقرباء .

جميع هذه الكلمات ممنوعة من الصرف ، ولذا فمن الخطأ تتوينها .

قال تعالى : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ [الفتح : ٢٩] .

*** كلمات على وزن مفاعل ***

*** تنونها العامية خطأ ***

في لغتنا كلمات على وزن (مفاعل) ترد منونة على ألسنة العامية .. وهذا من قبيل الخطأ الذي يقع فيه كثير من الناس ومن هذه الكلمات :

مصادّ جمع مَصَدِّ ، ومَظَال جمع مِظَلَّة .

محاكّ جمع مَحَكِّ ومراش جمع مرشة .

مصابّب جمع مَصَبِّ ومهام جمع مهمة .

مسانّ جمع مسنّ ومطاب جمع مطبّ .

هذه الكلمات وأمثالها ممنوعة من التتوين ، لأنها ممنوعة من الصرف ،

(١) التتوين : نون ساكنة ينطق بها في آخر الاسم المعرب المجرد من أل والإضافة ، وهي لا تكتب

وإنما ترسم ضميتين في حالة الرفع وفتحتين في حالة النصب ، وكسرتين في حالة الجر .

وهى على وزن (مفاعل) ، فمصاد مثلاً أصلها : مصادد أدغمت الدال فى أختها .. وقس على ذلك فى الجموع السابقة ولذا ينبغى أن تقول على سبيل المثال :

هذه مهامٌ كثيرةٌ أسندت إليّ .

إن مهامٌ كثيرةٌ أسندت إليّ .

قمت بمهامٍ كثيرةٍ .

**** أفعال جاءت على صورة المبنى للمجهول ****

فى اللغة أفعال جاءت على صورة الفعل المبنى للمجهول لفظاً لا معنى ، ويعرب ما بعدها فاعلاً لا نائب فاعل ، ومن هذه الأفعال :

زهى علينا : أى تكبر .

حُمَّ فلان : أى أصابته الحمى .

جُنَّ فلان : أى ذهب عقله .

عُمَّ الهلال : أى احتجب ، أو حال دون رؤيته غيم .

أغمى عليه : أى غشى .

شُدِه فلان : أى دهش وتحير .

امتقَّ لونه أو انتقَّع : أى تغير من هم أو حزن .

عُنِيَ فلان بأمرك : أى اهتم به .

وهناك أفعال يستخدمها كثير من الناس استخداماً خاطئاً ، يقولون فيها .

اشتَهَر فلان ، توفَّى أو احتضُر ، استشهد الجندى .

والصواب : اشتَهَر ، توفَّى ، احتضُر ، استشهد بالبناء للمجهول ، وما

بعد هذه الأفعال يعرب نائباً عن الفاعل .

**** كلمات آخرها ألف وتاء**

**** ولكنها ليست جمع مؤنث سالما**

هناك كلمات على وزن أفعال جمعت جمع تكسير وآخرها ألف وتاء .

مثل : أصوات جمع صوت ، وأقوات جمع قوت ، وأبيات جمع بيت ،
وأموات جمع ميت .

هذه الكلمات تعامل في إعرابها معاملة جمع التكسير ، لأنها ليست من قبيل جمع المؤنث السالم .

والتاء في هذه الكلمات ليست زائدة ولكنها من أصل الكلمة . أما الألف والتاء في جمع المؤنث السالم فكلتاهما زائدتان مثل :
مسلمة مسلمات - خاشعة خاشعات .

**** مسألة تخفى على عشاق العربية ****

يقع كل من الضمير واسم الإشارة نائباً عن المفعول المطلق ،

ومثال الضمير : أعطف على الفقير عطفا لا أعطفه على أحد سواه

ومثال اسم الإشارة : أحببته هذا الحب . واحترمته هذا الاحترام .

الضمير الهاء، واسم الإشارة هذا، نائبان عن المفعول المطلق ، وهما اسمان مبنيان .

وفي القرآن الكريم :

قال تعالى : ﴿ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ (١١٥)

[المائدة : ١١٥] .

**** كلمة (عشرة) وضبط الشين فيها ****

يكثر الخطأ في ضبط الشين في كلمة (عشرة) ويطيب لنا أن نقدم لعشاق العربية بيانا في هذا الشأن .

تفتح الشين في كلمة (عشرة) إذا كان المعدود مذكرا ، وتسكن إذا كان المعدود مؤنثا ، سواء أكانت العشرة مفردة أم مركبة :

فنقول :

في الفصل عشرة طلاب .

في الفصل أحد عشر طالبا .

في الفصل عشر طالبات .

في الفصل إحدى عشرة طالبة .

شواهد قرآنية :

قال تعالى :

﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا (٤) ﴾ [يوسف : ٤]

﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ (٨٩) ﴾ [المائدة : ٨٩]

﴿ فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا (٦٠) ﴾

[البقرة : ٦٠]

﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ

فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ (٢٧) ﴾ [القصص : ٢٧]

﴿ وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢) ﴾ [الفجر : ١، ٢]

**** كل عام وأنت بخير ****

يردد الناس هذا التعبير فى المناسبات والأعياد ، فيقولون : (كلُّ عام وأنت بخير) برفع كلمة (كل) ، وهذا التركيب لا يساير قواعد النحو التى وضعها النحاة ، فكل عام لا يصح أن يكون مبتدأ ، لأنه حينئذ لا خبر له .. وقد يقول قائل : إن الخبر هنا محذوف وتقديره . يمر ، نقول : ليس هذا موضعاً من المواضع التى يحذف فيها الخبر ، نضيف إلى ذلك أن جملة (يمر) يجوز أن تقع نعتاً لكلمة عام والواو فى هذا التعبير لا يصح أن تكون حالية وإلا فأين صاحب الحال إن كانت جملة أنت بخير حالية .. من أجل ذلك ينبغى أن يكون هذا التركيب على النحو التالى :

(كلُّ عام أنت بخير)

بحذف الواو ونصب كلمة (كل) وتعرب ظرف زمان . لإضافتها إلى الزمان (عام) و(أنت بخير) جملة اسمية .

والمعنى : أنت بخير كل عام ، وهذا شبيهه بقوله تعالى : ﴿ كَلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ [الرحمن : ٢٩] . أى هو فى شأن كل يوم .

لكن مجمع اللغة العربية أجاز التركيب على هذه الصورة : (كلُّ عام وأنت بخير) برفع كلمة (كل) وتعرب مبتدأ حذف خبره والتقدير كل عام مقبل وأنت بخير . أما الواو فهى للحال

**** الدكتور القيعى يضحك ****

كنت ممن يحرصون على مشاهدة واستماع برنامج : ندوة للرأى ، كانت القناة الأولى تعرضه كل يوم جمعة ، يجيب فيه العلماء عن الأسئلة المقدمة من الحاضرين ..

سأل سائل فقال : قرأت في سورة النساء قول الله تعالى :

﴿ وَإِذَا حِيَّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ (٨٦) [النساء : ٨٦]

فعجبت حين رأيت فتحة على النون في كلمة «أحسن» علما بأنها مسبوقة بحرف الجر .. أرجو تفسير ذلك ، كان السؤال موجَّهاً إلى الدكتور القيعي رحمه الله فتبسم ضاحكا .. وقال : عد يا فتى إلى درس في النحو ، يسمى الممنوع من الصرف .. كلمة (أحسن) جاءت مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة، لأنها صفة على وزن (أفعل) وأضاف القيعي قائلاً :

اقرأ قول الله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴾ (٥)

[الملك : ٥]

مصاييح اسم ممنوع من الصرف ، مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ، وهو من صيغ منتهى الجموع على وزن (مفاعيل) .

وينبغي أن يكون معلوماً لديك أخى القارئ أن الفتحة التي نابت عن الكسرة هنا هي علامة إعراب فرعية ..

فما هي علامات الإعراب الفرعية ؟

✍️ **علامات الإعراب الفرعية :**

هي التي تتوب عن العلامات الأصلية - والمواضع التي تقع النيابة فيها خمسة تسمى أبواب الإعراب بالنيابة وهي :

١- الأسماء الخمسة : تتوب الواو عن الضمة في حالة الرفع . وتتوب الألف عن الفتحة في حالة النصب ، وتتوب الياء عن الكسرة في حالة الجر ..

فتقول :

خشع أخوك في صلاته . الواو .

لعل أخاك خاشع فى صلاته . الألف .

لأخيك صفات حسنة . الياء .

٢- المثنى :

تنوب الألف عن الضمة فى حالة الرفع ، تنوب الياء عن الفتحة والكسرة

فى حالتى النصب والجر ..

فنقول :

المسلمان خشعا فى صلاتهما . الألف .

لعل المسلميّن خشعا فى صلاتهما . الياء .

فى الطائرتيّن ركاب كثيرون . الياء .

٣- جمع المذكر السالم :

تنوب الواو عن الضمة فى حالة الرفع ، وتنوب الياء عن الفتحة والكسرة

فى حالتى النصب والجر ..

فنقول :

المواطنون الصالحون يؤدون رسالتهم بنجاح . الواو .

إن المواطنين الصالحين يؤدون رسالتهم بنجاح . الياء .

أثنت على المواطنين الصالحين . الياء .

٤- جمع المؤنث السالم :

تنوب الكسرة عن الفتحة فى حالة النصب (إن المسلمات خاشعاتٌ) .

(الكسرة) .

٥- الاسم الممنوع من الصرف :

تتوب الفتحة عن الكسرة في حالة الجر .

تقول : تعلمت في مدارس كثيرة ، وهذا ما رأيناه في الآيتين اللتين ورد ذكرهما في أثناء حديث الدكتور القيعي .

*** صديقي يسأل ***

رحم الله تعالى صديقا لنا كان يدرس معنا في مدرسة ثانوية .. يوم أن كان النقص في عدد مدرسي التربية الدينية واللغة العربية على أشده . وكنت مدرسا أول للغة العربية ...

قال لي صديقي :

معى سؤال تحيرت^(١) فيه ..

قال تعالى :

﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (٤٦) ﴿ الْكَهْفُ : ٤٦ ﴾

لماذا جاءت كلمة البنون (منصوبة) مع أنها معطوفة على مرفوع ...

فتذكرتُ على الفور جواب الدكتور القيعي «عد يا فتى» .

فقلت : عد يا صديقي .. إلى درس في النحو بعنوان (الملحق بجمع

المذكر السالم) ..

أحس الصديق بغير قليل من الحرج ..

(١) نقول : تحيرت ، وحررت فكلاهما صحيح .

فقلت لا عليك ... (البنون) فى الآية الكريمة اسم معطوف مرفوع بالواو لأنه اسم ملحق بجمع المذكر السالم . أما (نونه) فهى دائما مفتوحة . شأنها شأن نون جمع المذكر السالم .

هزَّ الصديق رأسه وقال :

«وقل رب زدنى علما» .

قلت تعليقا على هذا الموقف :

الناس صنفان : صنف يعيش حياته بين عالم ومتعلم ، وآخر يعيش حياته بين متعالم وغير متعلم .

الأول لا خوف عليه وسوف يتألق نجمه ويعلو شأنه ، والثانى نخاف منه ونشفق عليه ..

وأنا لا أعتب على من لم يتعلم لأن فرصة التعليم لم تتحقق له أو فاتته ، قدر ما أعتب على من تهيأت له الفرصة فأعرض عنها ونأى بجانبه تكبرا وتعاليا وأعتقد أن صديقى السائل كان من النوع الأول ولذا فلا خوف على من نهجوا نهجه ..

تتمة :

الأسماء الملحقة بجمع المذكر السالم هى :

أهلون - بنون - سنون - عالمون «بفتح اللام» - أولو بمعنى أصحاب .
أعداد العقود من عشرين إلى تسعين .. وَعِلْيُون ، اسم لمكان فى الجنة ،
وَأَرْضُون جمع أرض .

وهذه الأسماء ترفع بالواو ، وتنصب وتجر بالياء .

** من أمثال العرب **

تشكل الأمثال العربية جانبا كبيرا من تراثنا العربى الذى مازالت تتناقله الأجيال وتحرص عليه .. ويطيب لنا عشاق العربية أن نقدم لكم بعضا من هذه الأمثال :

(١) أعط القوس باريها.

أى : استعن على عملك بأهل المعرفة وذوى الخبرة . ويضرب هذا المثل عندما ترغب فى وضع الإنسان المناسب فى مكانه المناسب .
القوس آلة على هيئة هلال تُرمى بها السهام ، تذكر وتؤنث ، والجمع : أقواس وقسى ، ويقال :
رموا أعداءهم عن قوس واحدة . أى كانوا متفقين .

(٢) قرون بَدَن ما لها عقاء .

البُدْن أو البُدُن جمع بدنة : ناقة أو بقرة تنحر بمكة قربانا .
قال تعالى : ﴿ وَالْبُدُنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ [الحج : ٣٦] .
العِقَاء : جمع عَقْوَة ، وهى الطرف المحدد من القرن ، ويضرب هذا المثل لقوم اجتمعوا فى أمر ولا رئيس لهم .

(٣) بلغ السيل الزبى .

الزبى جمع الزُبَيَّْة ، وهى حفرة فى موضع عالٍ تغطى فُوهَتُها ، فإذا وطئها الأسد وقع فيها ..
وأصلها الرابية لا يعلوها الماء ، فإذا بلغها السيلُ كان جارفاً مجحفاً ..
ويُضرب هذا المثلُ للأمر إذا اشتد حتى جاوز الحد ..

(٤) فَمَ يَسْبِحُ وَيَدَّ تَدْبِجَ .

يضرب هذا المثل للمرء يظهر للناس خلاف ما يبطن ، فقد ينخدع بعض الناس بالمظاهر .

(٥) لا فى العير ولا النفير :

العير : ما جلب عليه الطعام من قوافل الإبل والبغال والحمير .

النفير : القوم ينفرون للقتال .

والمراد بالعير فى هذا المثل عير قريش التى أقبلت مع أبى سفيان من الشام ، والنفير من خرج مع عتبة بن ربيعة من مكة لاستتقاذاها من أيدي المسلمين فكان يبدر ما كان ..

فمن لم يكن فى أحد الجمعين لم يعد من الرجال ، ويضرب هذا المثل للرجل الصغير القدر المستهان به .

(٦) تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها .

الثدى : النتوء فى صدر الرجل والمرأة ، وهو فى المرأة مجتمع اللبن ، يذكر ويؤنث والجمع أئدٍ ، وثديٌّ .

هذا مثل من الأمثال التى يستخدمها الناس كثيرا ويضرب للمرأة الشريفة العفيفة ، يقتلها الجوع وتأبى على أن تفرط فى عرضها .. وتؤثر الموت على الحياة غير الكريمة .

كما يضرب هذا المثل لكل إنسان عزيز كريم يأبى الذل على نفسه .. لا يفرط فى كرامته حتى ولو كان فى ذلك هلاكه ..

(٧) يعلم من أين تؤكل الكتف .

الكتف : عظم عريض خلف المنكب : تكون للإنسان والحيوان «مؤنثة» .
ويضرب هذا المثل للرجل الداهية الذي يأتي الأمور من مأتاها .

(٨) لما اشتد ساعده رمانى .

الساعد : ما بين المرفق والكتف من أعلى «مذكر» ويقال : شدَّ الله على ساعدك : أعانك . يضرب هذا المثل لمن تحسن إليه ، فيسيء إليك وهذا المثل الشائع ورد في هذه الأبيات التي يقول فيها الشاعر :

ألقمه بأطراف البنان	فيا عجبا لمن ربيت طفلا
فلما اشتد ساعده رمانى	أعلمه الرماية كل يوم
فلما قال قافية هجاني	وكم علمته نظم القوافي
فلما طرَّ شاربهُ جفاني	أعلمه الفتوة كلَّ وقت

(٩) لكل ساقطة لاقطة.

الساقط : هو اللئيم فى حسبه ونسبه . وأيضا المتأخر عن غيره فى الفضائل ، والجمع : سقاط .
ويضرب هذا المثل فى الاحتراس عند الأقوال والأفعال .

(١٠) على أهلها تجنى براقش .

وبراقش كلبة لقوم من العرب ، تعرضوا لهجوم فتركوا المكان ، وفروا هاربين ، ومعهم براقش .

وعندما حاولوا الاختفاء عن أعين عدوهم ، كان نباح هذه الكلبة سببا رئيسيا فى افتضاح أمرهم وتتبع القوم لهم ..

(١١) رجع بخفى حنين .

كان حنين إسكافا من أهل الحيرة ، والإسكاف ، هو صانع الأحذية ومُصْلِحِهَا ، والجمع أساكفة .
ساومه أعرابى بخفين ، ولم يشتر منه شيئا ، وغاظه ذلك فخرج إلى الطريق التى لا بد للأعرابى من المرور منها فعلق الفردة الواحدة منهما فى شجرة على طريقه وتقدم قليلا فطرح الفردة الثانية ، واختفى . فجاء الأعرابى فرأى أحد الخفين فوق الشجرة ، فقال : ما أشبهه بخف حنين ، لو كان معه آخر لتكلفت أخذه ، وتقدم فرأى الخف الآخر مطروحا ، فنزل وعقل بعيه وأخذه . ورجع لياخذ الأول ، فخرج حنين من الكمين فأخذ بعيه وذهب ، ورجع الأعرابى إلى ناحية بعيه فلم يجده . فرجع بخفى حنين فصارت مثلا ..

ويضرب هذا المثل لكل من يخيب سعيه ولا يحقق هدفه ..

(١٢) إن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى .

المنبت : هو المنقطع عن أصحابه فى السفر، فلا هو قطع أرضا، ولا هو أبقى على الدابة . يضرب هذا المثل لمن يجهد نفسه غاية الإجهاد ولا يسعى فى تحقيق أمله رويدا رويدا ..

والنهاية أنه لا يظفر بشيء ذى أهمية ، فيصبح كالمنبت ..
ولا هنا نافية للفعل . أى : لا قطع أرضا ولا أبقى ظهرا ..

(١٣) رماه الله بثلاثة الأثافي .

الأثافية : أحد أحجار ثلاثة توضع عليها القدر .

والجمع : أثافي ، وأثافٍ

وثلاثة الأثافي : حرف الجبل إلى جنبه أثفيتان .

والمعنى : رماه الله بداهية الجبل .

يضرب هذا المثل حين يصاب الإنسان بمصيبة كبرى ليس فى مقدوره أن

يحملها ، كأن يفقد الإنسان المال أو الأهل أو الصحة .

(١٤) قبل الرماء تملأ الكنائن .

الرماء : رمى السهام .

الكنائن : جمع كنانة ، وهى وعاء السهام .

ويضرب هذا المثل عند القيام بعمل لا يؤخذ له الأهبة والاستعداد .

كأن يقال لمن يريد بناء بيت مثلاً قبل أن يتوافر لديه المال .

(١٥) أنت ترقم على الماء .

يضرب هذا المثل لمن يعمل ما لا يعمل أحد لحذقه وفطنته . كما يضرب

لمن يعبث ، إذ لا أثر لكتابته على الماء .

(١٦) أكلتم تمرى وعصيتم أمرى

أول من قال هذا المثل هو عبد الله بن الزبير، عندما تخلى عنه بعض

رفاقه فى مواجهته للحجاج بن يوسف الثقفى ، قبل أن يتمكن الأخير من

قتله، والتمثيل بجثته .

يضرب هذا المثل لكل إنسان يتنكر للجميل والصنيع الحسن . ويرد على

ذلك بالجحود والإساءة ..

(١٧) سبق السيف العذل .

أى انتهى الأمر .

العذل : المقصود الجيب الذى يستقر فيه السيف ، وأول من قال هذا
المثل رجل يدعى : ضبة بن أد .. عندما لامه الناس على قتل قاتل ابنه فى
الحرم ، فرد عليهم قائلاً : سبق السيف العذل ..

(١٨) من استرعى الذئب فقد ظلم.

يضرب لمن يولى غير الأمين

(١٩) لم يبق منه إلا قدر ظمء الحمار .

الظمء : ما بين الشربين والجمع أظماء .

أى لم يبق من عمره إلا اليسير ، لأن الحمار قليل الصبر على الظمأ .

(٢٠) فى الجريرة تشترك العشيرة .

المقصود بالجريرة : الأزمات والأوقات العصبية .

يضرب هذا المثل فى الحث على المواساة

والوقوف إلى جانب الأهل وقت الشدة .

(٢١) هذا جنأى وخياره فيه .

الجنأى : كل ما يجنى من الثمر

يضرب هذا المثل للرجل يؤثر صاحبه بخيار ما عنده

(٢٢) أكل عليه الدهر وشرب .

يضرب هذا المثل للرجل طال عمره .

(٢٣) عند الصباح يَحْمَدُ القَوْمَ السُّرِّي.

يضرب هذا المثل فى احتمال المشقة والحث على الصبر حتى تحمد العاقبة.

*** تعبيرات أدبية ***

١- قال أعرابى فى وصف امرأة :

تلك شمسٌ باهتٌ بها الأرضُ شمسَ السماء .

٢- قال الحجاج فى إحدى خطبه :

إنى لأرى رءوساً قد أينعت وحنَّ قطفها وإنى لصاحبها .

٣- مدح أعرابى رجلاً فقال :

تطلعت عيونُ الفضل لك ، وأصفت أذانُ المجد إليك .

٤- ذم أعرابي قوماً فقال :

أولئك قوم «يصومون عن المعروف ، ويفطرون على الفحشاء» .
شبه الأعرابي الامتناع عن عمل المعروف بالصوم ، وشبه اقتراف الآثام بالإفطار ..

٥- شمّر الرجل عن ذراعين مفتولتين :

كناية عن القوة والحيوية والنشاط .

٦- يقال للمجاهد حين يعودُ إلى وطنه بعد سفر :

عاد السيفُ إلى قرابه . وحلّ الليثُ منيع غابه
وذلك على سبيل الاستعارة التمثيلية .

٧- قال البارودي :

في لجة البحر ما يُغنى عن الوشَل (١) .
شبهت حال من يبلغ غايته من عظام الأمور فيتعفف عن صفائرها بحال
من يكتفى بالبحر ولا يتطلب الماء القليل .

٨- كأنك ألقمتني بكلامك حجرا :

كناية عن السكوت التام

٩- لا يضرُّ السحاب نباح الكلاب :

شبهت حال من يكثر من ذم الرجل العظيم فلا يضره بدمه بحال الكلاب
تتبع سحابا ، مع أن كليهما لا يبلغ قصده، وفي التعبير استعارة تمثيلية رائعة.

١٠- بطشتَ بهم أهوال الدنيا .

(١) اللجة : الماء الكثير ، الوشل : القليل .

١١- كانوا ينظرون إليه بمؤخر أعينهم :

كناية عن احتقاره والتهوين من شأنه

١٢- مدح أعرابي خطيبا فقال :

كان بليلَ الريق قليل الحركات (١) .

١٣- وتقول العرب :

فلان رَحْبُ اندراع . بقي الثوب ، طاهرُ الإزار ، سليمٌ دواعى الصدر (٢) .

١٤- قال خالد بن صفوان :

لا تطلبوا الحاجاتِ فى غيرِ حينها ، ولا تطلبوها من غيرِ أهلها ..

١٥- ترك حبلَ الأمور على غاريها :

كناية عن الإهمال والتسيب

١٦- قال بعضُ الخلاء :

مَنْ أَعَدَّتْهُ نَكَايَةُ اللَّئَامِ ، أَقَامَتْهُ إِعَانَةُ الْكِرَامِ .

١٧- قال بعضُ البلاغاء :

كَدَّرُ الْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِنْ صَفْوِ الْفُرْقَةِ .

(١) أى أنه رطب اللسان تخرج كلماته من فيه بسهولة ، ولا يستعين فى إظهار مراده بإشارة أو حركة .

(٢) سليم دواعى الصدر : أى نقى ، سلم صدره من أسباب الشر .

١٨- وصف أعرابي رجلاً فقال :
كأنَّه النهارُ الزاهرُ والقمرُ الباهرُ الذي لا يخفى على كل ناظر .

١٩- ضاقت عليه الأرض بما رحبت
تعبير يدل على الحزن الشديد .

٢٠- أظلمت الدنيا في عينيه :
تعبير يدل على الكآبة والقلق وسيطرة روح التشاؤم .

٢١- زاغت الأبصارُ ، وأقبلت الآجالُ تفترسُ الآمالُ ، وبلغت القلوبُ
الحناجر .

٢٢- لكل جواد كبوة ، ولكل صارم نبوة ، ولكل عالم هفوة .

٢٣- أبرز الرجلُ مخايلَ الغلِ ، وأذاع سماتِ المداهنة ، وأبدى شواهد
المكر ، وأظهر أماراتِ الغدر .

٢٤- هذا خبرٌ نبت عليه العشبُ ، ونسج عليه العنكبوت ، وبالت
عليه الثعالب .

٢٥- بين غمضة عين وانتباهتها :
كناية عن قصر الزمن .

٢٦- فضَّ اللهُ جمعَ الجبارين ، وبدَّدَ شملهم ، وشردهم في البلاد
ومرَّقهم كل ممزق وتركهم أيدي سبأ .

٢٧- هذا رجل نسيجٌ وحده في الكرم والأدب ، وواحد عصره ،
وفريد زمانه ، وكوكب نظرائه ، وواسطة إخوانه .

٢٨- فلان له طلعة لا تمل ، وصفحة لا تقلى ، وقد سطع نوره ،
وأشرقت بهجته ولمعت زهرته ..

٢٩- هؤلاء أناس سألتمهم الأيام ، وساعدتهم الأعوام ، وهادنتهم
صروف الزمان .

٣٠- سرى المكر في عروق القوم مسرى الدم .

٣١- يقال : اللهم عشر خطاي .

أى : اكتب لكل خطوة عشر حسنات .

٣٢- يقال : فتأ في عضديه :

أضعف قوته وفرَّق عنه أعوانه .

٣٣- أوقد الرجل نار الشحناء (١) .

(١) الشحناء : العداوة والكراهية .

٣٤- تقول لصديق لك :

أدام الله لك سوابغ نِعْمِهِ ووصل ماضيها بمستقبلها (١) .

٣٥- تحرك الجيش العرمرم صفوفًا كأموج البحر (٢) .

٣٦- أصبح يشار إليه بالبنان (٣) .

٣٧- لم يغن عنى قلامة ظفر (٤) .

٣٨- عادت الأمور إلى مجاريها .

٣٩- ظل وجهه مسودًا وهو كظيم .

كناية عن الغم والحزن ، والعرب تقول لكل من لقي مكروها: قد اسودَّ

وجهه .

٤٠- حلب الدهر أشطره : خَبَرَهُ وتمرَّس بخيره وشره .

٤١- يقال : عرفت هذا في عَرُض كلامه .

أى فى معنى وفحوى كلامه ومعظمه .

(١) السابغة : التامة ، سبغ الشيء سبوغًا : تمَّ وطال .

(٢) العرمرم : الشديد ، وجيش عرمرم : كثير .

(٣) البنان : أطراف الأصابع ، واحده بنانة .

(٤) قلامة الظفر : مثل فى القلة والحقارة .

٤٢- يقال : عرقتة السنون ، وعرقتة الخطوب : أى نالت منه .
وعرّكته الدهرُ : حنّكه وأدّبه .

٤٣- يقال : خلع فلان عذاره : انهمك فى الغى ولم يستح .

٤٤- يقال : عدّر الماء الأرض : لبّدها وشدّدها فلا تسوخ فيها الأرجل .
يقال : أرخت الدنيا عزاليها : كثر نعيمها .

٤٥- حاز هذا الرجلُ قصبَ السبق .

٤٦- هذا رجلٌ ما تقرع له العصا ولا تقلقل له الحصى .

٤٧- تقول لصديقك :

أنا شريكك فيما عراك من حوادث الدهر ونوائبه .

٤٨- صار هذا الرجل غير مرغوب فيه ، فلا ثبات لودده ولا دوام

لعهده ، ولا بقاء لوصله .

٤٩- لقد محونا بالنصر آثار الهزيمة .

٥٠- كان جرحه يشخب دماً .

كناية عن فظاعة الألم ، وقوة الضربة .

٥١- وضعت الحرب أوزارها (١) .

كناية عن انتهاء القتال .

٥٢- أطلق اللصُ ساقيه للريح .

كناية عن الفرار والهرب .

٥٣- ضعضع الله أركان الأعداء ، ووزلزل أقدامهم ، وأطار قلوبهم ،

وأسكن الرعبَ جوانحهم وقد أضلَّ سعيهم وخيبَّ آمالهم وردَّهم

بغیظهم على أعقابهم..

٥٤- هذا حاكم قضى بالعدل والقسط والسوية (٢) وذاك حاكم فتح

على رعيته أبواب الظلم ، وأطلق عليها عقاب الجور ، وأمات سنن

العدل .

٥٥- هؤلاء أناسٌ نالتهم خطوبُ الزمن ، وطحطحتهم دواير الأيام ،

ورماهم الزمانُ بسهامه ، وعركهم عرك الأديم ، وطحنتهم طحن

الرحى بثفالها (٣) .

(١) انقضى أمرها ، وخفت أثقالها ، فلم يبق قتال ، والأوزار: السلاح والآلات .

(٢) السوية : النصفة والعدل .

(٣) الثفال : ما يبسط تحت الرحى عند الطحن من جلد وغيره ليسقط عليه الدقيق ، وفي

حديث على : «وتدقهم الفتن دق الرحى بثفالها» .

الفهرس

٥	الإهداء
٧	المقدمة
٩	مدخل
١٢	معرفة العربية فرض واجب
١٣	العربية فى محنة
١٤	الدعوة إلى ليتنة الحرف العربى
١٦	لا تقبل وقل
٥٦	أشتات .. المحاوررة والمجادلة فى القرآن
٥٧	نحو حس لغوى راق
٥٩	عمر وصاحب الثوب
٦١	تعبيران كلاهما صحيح
٦٢	الطاقة والباقة
٦٤	كلمات تُتطرق بأكثر من وجه
٦٥	كلمات على وزن فُعالة
٦٦	تَفْعَالٌ وتَفَعَّلَ
٦٨	نوع الهمزة فى الاسم الممدود
٧٠	جموع الكثرة
٧٤	مسألة تخفى على عشاق العربية
٧٥	كلمة عشرة وضبط الشين فيها
٨١	من أمثال العرب
٨٧	تعبيرات أدبية